

مكتبة جامعة الملك سعود

تلخيص
المفتاح

٦٤٩٨



تلخيص المفتاح • تأليف القزويني، محمد بن
عبدالرحمن - ٧١٣٩ هـ • كتب في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا •

٥٨ ق ١٧ س ١٥ × ٢١ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع

الأعلام ٦٦:٧ دار الكتب المصرية ١٨٣:٢

١- البلاغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ

النسخ
Copyright © King Saud University

(علم المطبعة)

(علم المطبعة)

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

رقم: ٦٤٩٨ في ٢١٢٦٥

تخصيص المقتنيات

المؤلف: القزويني، محمد بن عبد الرحمن - ٧٢٩ هـ

تاريخ النسخ: المجلد الثالث عشر الجزء الثاني

اسم الناشر:

عدد الأوراق: ٥٨

ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم نصلم
والصلاة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب
وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى
آله الاطهار وصحابة الاخيار **أما بعد** فليتبأ
كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم
قدرا وادقها سري اذ به تعرف دقايق العربية
واسرارها وتكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن
استارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم
الذي صنفه الفاضل المألمة ابو يعقوب يوسف
السكاكي رحمه الله اعظم ما صنف فيه من الكتب
المشهوره نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتقان تحريرا
واكثرها لأصول جمعا ولكن كان غير مصون من
الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا
الى الايضاح والتجريد الفت مختصر يتضمن ما
فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه من
الامثلة والشواهد ولم آل جهدا في تحقيقه

وتهذيبه ورتبته ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه
ولم بالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطلبها
لتسهيل فهمه على طالبه واضفت الى ذلك
فوائد عثرت في بعض كتب القوم عليها وزوايد
لم اظفر في كلام احد بالتصريح بها ولا الاشارة
اليها **وسميت** تلخيصا لمفتاح وانا اسأل الله
من فضله ان ينفع به كما نفع باصله انه ولي ذلك
وهو حسبي ونعم الوكيل **مقدمة** الفصاحة
يوصف بها المفرد والكلام والتكلم والبلاغة
يوصف بها الاختيار فقط فالفصاحة في المفرد
خلوصه من تناثر الحروف والقرابة والمخالفة القياس
فالتنافر نحو غدا ائنه مستشزرات الى العلى والقرابة
نحو وفا حيا ومرسنا مسرجا اي كالسيف المسترجي
في الدقة والاستواء والسراج في البريق والمخالفة
نحو الحمد لله العلى الاجل قيل ومن الكراهة في
السمع نحو كريم الجرشي شريف النسب وفيه نظر
وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتناثر الكلام

X

والتعقيد مع فصاحتها والضعف نحو ضرب غلام
زيدا والتناقض كقوله صدر البيت وقبر حرب بمكان
قفر وليس قرب قبر حرب قبر وقوله كريم متى امدحه
امدحه والورى معي والتعقيد ان لا يكون ظاهر
الدلالة على المراد لخلل اما في النظر كقول الفقيه
دق في خال هشام وما مثله في الناس الا مهلكا
ابو ابيده حي ابو يقاربده اي حي يقاربده
الا مهلك ابو امه ابو واقا في الانتقال كقول
الاخر سا طلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب
عيناي الدموع لتجدا فان الانتقال من جمود
المعين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصد من
السرو رقيق ومن كثرة التكرار وبتابع
الاضافات كقوله سبوح لها منها عليها
شواهد وقوله حمامة جرعاحومة الجندل اسبحي
وفيه نظروني المتكلم ملكة يقتدر بها على
التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة
في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحة

وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل
من التوكيد والاطلاق والتقديم والذكر يباين
مقام خلافة ومقام الفصل يباين مقام الوصل
ومقام الايجاز يباين مقام خلافة وكذا خطاب
الذكي مع خطاب البلي ولكل كلمة مع صاحبها
مقام وارتقاء شأن الكلام في الحسن والقبول
عطا بقتة للاعتبار المناسب والخطاطة بعدد ما
فقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة
راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب
وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها طرفان
اعلى وهو حدة الاعجاز وما يقرب منه واسفل
وهو ما اذا غيرت عنه الى ما دونه التحق عند
البلاء بأصوات الحيوانات وبينهما مراتب
كثيرة ويتبعها وجوه اخرى تورث الكلام
حسنا وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على
تأليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح
ولاعكس وان البلاغة مرجعها الى الاحترار

عن الخطا في تأدية المعنى المراد والتمييز الفصح
من غيره والثاني يعنى التمييز منه ما يثبت في
علم متن اللغة او التصريف او النحو او يدرك
بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوي وما
يحتز به عن الاول علم المعاني وما يحتز به
عن التعقيد المعنوي علم البيان وما يعرف
به وجوه التحسين علم البدع وكثير يستقي الجميع
علم البيان وبعضهم يستقي الاول علم المعاني
ويستقي الاخيرين علم البيان والثلاثة علم البدع
الفق الاول علم المعاني وهو علم يعرف به احوال
اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
وينحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبري
واحوال المسند اليه وحوال المسند وحوال
متعلقات الفعل والقصر والانشاء والفصل
والوصل والايجاز والاطناب والمساواة لآت
الكلام اما خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته
خارج يطابقه اولاً تطابقه فخير والا فانشاء

٢٥
والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد
والمسند قد تكون له متعلقات اذا كانت فعلاً او
معناه وكل من الاسناد والتعليق اما بقصر
او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة
عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد
على اصل المراد لفائده او غير زائده **تنبيه**
صدق الخبر مطابقة للواقع وكذبه عدمها وقيل
مطابقته للاعتقاد ولو خطأ وعدمها بدليل ان
المتناقضين لكاذبون ورد بان المعنى لكاذبون
في الشهادة او تسميتها او المشهود به في زعمهم
الخاص مطابقة مع الاعتقاد وعدمها معه
وغيرها ليس بصدق ولا كذب بدليل
افتري على الله كذباً ام به جنة لان المراد بالثاني
غير الكذب لانه قبيح وغير الصدق لانهم
لم يعتقدوه ورقة بان المعنى ام لم يفتروا فعبر
عنه بالجنة لان المجنون لا افترا له احوال
الاسناد الخبري لا شك ان قصد المخبر

بحبره افادة الخاطب اما الحكم او كونه عالما به
ويسمى الاول فايدة الخبر والثاني لازمه وقد
ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جبره علي
موجب العلم فينبغي ان يقتصر من التركيب علي
قدر الحاجة فان كان خالي لذهن من الحكم والتورود
فيه استغنى عن موكدات الحكم وان كان متوردا
فيه طالبا له حتى تقوية بمؤكد وان كان منكرا
وجب توكيده بحسب الانكار كما قال تعا حكاية
عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا في المرة
الاولي انا اليكم رسلون وفي الثانية انا
اليكم لرسلون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا
والثالث انكاريا ويخرج الكلام عليها اخراجا
علي مقتضى المظاهر وكثيرا ما يخرج علي خلافه
فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه
ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف
المتورود الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين
ظلموا انهم مفرقون وغير المنكر كالمنكر اذا

والثاني طلبيا

لاح عليه شئ من امارات الانكار نحو جاشقيق
عارضاً رحمه ان بنى عك فيهم رماح والمنكر كغير
المنكر اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو
لا ريب فيه وهكذا اعتبارات النفي شمة
الاسناد منه حقيقة عقيلة وهي اسناد الفعل
او معناه الي ما هو له عند المتكلم في المظاهر
كقول المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل
انبت الربيع البقل وقولك جاء زيد وانت
تعلم انه لم ينج ومنه مجاز عقلي وهو اسناده
الي ملابس له غير ما هو له بتناول وله ملابس
شئ ملابس لفاعل والمفعول به والمصدر
والزمان والمكان والسبب فاسناده الي الفاعل
او المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر
واي غيرهما لا يستعمل مجاز كقولهم عيشة راضية
وسيل نفعم وشعر شاعر ونهاره صايم ونهر
جار وبنى الامير المدينة وقولنا تناول يخرج
ما مر من قول الجاهل وهذا لم يحمل نحو قول

اشاب الصغير وافنا الكبير كرا الغداة ومر
المشي على الجازماله يطمه او يظن ان قايلاه لم
يسره ظاهره كما استدل على ان اسناد ميز
عنه في قول ابي الجهم ميزعنه قنزعاعن قنزع جذب
اليالي بطي واسعي مجاز بقوله عقبه انا
قيل الله الشمس طلعي واقسامه اربعة
لان طرفيه اما حقيقتان نحو انبت الربيع البقل
او مجازان نحو احيا الارض شباب الزمان او مختلفان
نحو انبت البقل شباب الزمان و احيا الارض الربيع
وهو في القرآن كثير واذا تلئت عليهم ايات
زادتهم ايعانا يذبح ابناءهم ينزع عنها لباسها
يوم يجعل الولدان شيبا وخرجت الارض ثقلاها
وغير مختص بالخبر بل يجري في الانشاء نحو يا هامان
ابن لي صرحا ولا بد له من قرينة لفظية كما مر او معنوية
كماستحالة قيام المستند بالمذكور عقلا كقولك محبتك
جاتني اليك او عادة نحو هزم الامير الجند و مدوره
عن الموحد في مثل اشاب الصغير ومعرفة حقيقة
اما

اما ظاهرة كما في قوله تعالى فارتجت تجارتهم واما
خفية كما في قولك سررتني رؤيتك اي سري الله
عند رؤيتك وقوله يزيدك وجهه حسنا اذا
مازدة نظرا اي يزيدك الله حسنا في وجهه
وانكره السكاكي ذاهبا ان ما مر ونحوه استعارة
بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي
بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس
غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشته
في قوله تعالى فهو في عيشته راضية صاحبها لما سباق
ولا تصح الاضافة في نحو نهاره صايم لبطالات
اضافة الشيء الى نفسه ولا يكون الامر بالبناء
لها مآل وان يتوقف نحو انبت الربيع البقل
على السمع واللوازم منتفية ولانه ينتقض نحو
نهاره صايم لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه
احوال المستند اليه اما حذف فلا احتراز
عن اللعب ببناء على الظاهر او تخيل المعدول
الى اقوى الدليلين من اللفظ والمقل كقوله

قال لي كيف انت قلت عليل او اعتبار تنبيه
السامع عند القرينة او مقدار تنبيهه او ايها
صوته عن لسانك او عكسه او تاتي الاشارة
الحاجة او تعينه او ادعائه او نحو ذلك واما ذكره
فلكونه الاصل او الاحتياط لضعف التعويل على
القرينة او التنبيه على غباوة السامع او زيادة
الايضاح والتقرير واظهار تعظيمه او اهانت
او التبرك بذكره او استلذاذه او بسط الكلام
حيث الاصفا مطلوب نحو هي عصاي واما
تعريفه في الاضمار لان المقام للتكلم او الخطاب
او الفيه واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد
يترك الى غيره ليهم كل مخاطب نحو ولو ترك
اذا المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم اي تنهات
حاليهم في الظهور قال يختص به مخاطب وبالعلمية
لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم
مختص به نحو قل هو الله احد او تعظيمه او اهانت
او كفاية او ايها اسلذاذه او التبرك به وبالاصولية

لعدم

لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سواء
المصلحة كقولك الذي كان معنى اسر رجل عليل او استهجان
التصريح بالاسم او زيادة التقرير نحو وراودته التي
هو في بيتها او التخييم خوفا فشيهم من اليم ما غشيم
او تنبيه المخاطب على خطأ نحو ان الذين ترونهم اخوانكم
يشق عليل صدورهم ان تصرعوا ولا يما الى وجه
بنا الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل
ذريعة الى التعريض بالتعظيم بشأنه نحو ان الذي
سمك السماء بنا لنا بيتا داعية اعز واطول
او شان غيره نحو الذين كذبوا شيعيا كانوا هم
الخاسرين وبلاشارة لتمييزه كحمل تمييز نحو هذا
ابو الصمير فرد في محاسنه او التعريض بغاوة
السامع كقوله اوكيئك اباي فحيتي مثلهم
اذا جمعنا يا جزير الجامع او بيان حاله في القرب
او البعد او التوسط كقولك هذا وذلك او ذاك
زيد او تحقيره بالقرب نحو هذا الذي يذكر الهتك

او قد قيل بالجمع في ذلك الكتاب في قوله
كما يقال ذلك اللعين فعل كذا او التثنية عند
تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير بما
يورد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى ربهم
ووالئك هم المفلحون وباللام للأشارة الى المعنى
نحو وليس الذكر كالأنثى اي الذي طلبت كالتى
وهبت لها او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل
خير من المرأة وقد ياتي لواحدا باعتبار عهديته
في الذهن كقولك ادخل السوق حيث لا عهد
وهو في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستفراق
نحو قوله تعالى ان الانسان لفي خسر وهو ضريان
حقيقي نحو قوله تعالى عالم الغيب والشهادة اي
كل غيب وشهادة وعرفي كقولنا جمع الأميل
الصاغة اي صاغة ببله او مملكته واستفراق
المفرد اشمل بدليل صحة لارجال في الدار اذا
كان فيها رجل او رجلان دون لارجل ولاتناني
بين الاستفراق وافراد الأسم لان الحرف انما

يدخل

يقتضي عليه مجرد معنى الوحدة ولا بد بمعنى كل فرد
لاجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بجمع الجمع
وبلاضافة لانها لخص طريق نحو هو اي مع الركب
اليانين مصعد او ضمنها تعظيما لبشاش المضا
اليه او المضاف او غيرهما نحو قولك عبدى حضر
او عبد الخليفة ركب وعبد السلطان عندي
او تحقيق نحو ولد الحمام حضر واما تنكيه فالافراد
نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى والنوعية
نحو وعلى بصارهم غشاوة او التعظيم او التحقيق
كقوله له حاجب في كل امر يشينه وليس له من
طالب العرف حاجب او التكثير كقوله ان له لا بالا
وان له لغفا او التعليل نحو ورضوان من الله اكبر
وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو قوله تعالى واداكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك ذروا عنه كثير
وايات عظام ومن تنكيه غير الافراد او النوعية
نحو والله خلق كل دابة من ماء والتعظيم نحو
فاذنوا بحرب من الله ورسوله والتحقيق نحو ان نظن

الأظاناً أما زينة فليكون مبيهاً كاشاً
كقولك الجسم الطويل الرقيق العريض
فراغ يشغله ونحوه في الكشف قوله الألقى الذي
يظن بك الظن كان قدراً وقد سمعاً أو خصصاً
نحو زيد التاجر عندنا أو مدحاً أو ذمماً نحو جاء زيد
العالم أو الجاهل حيث يتعين قبل ذكره أو تأكيداً
نحو أس الزاير كان يوماً عظيماً أو تأكيداً فليقر
أو دفع توهم التجوز أو السهوا وعدم الشمول
وأمّا بيان فلا يضاهيه باسم مختص به نحو قدّم صديقك
خالد أو ما لا بدّ له منه فالزيادة التقرير نحو جاني
أخوك زيد وجاء القوم أكثرهم وسلب عمر وثوبه
وأمّا العطف فلتفصيل المسند إليه مع اختصار
نحو جاء زيد وعمر أو المسند كذلك نحو جاء
زيد فعمرو أو ثم عمرو أو جاء القوم حتى خالد
أو ردّ السامع إلى الصواب نحو جاني زيد لا عمرو
أو صرف الحكم إلى آخر نحو جاني زيد بل عمرو
أو ما جاء زيد بل عمرو أو المشك أو التشكيك

نحو جاني زيد أو غير ذلك أو الفصل فلتخصيصه بالاعتد
وأمّا تقديمه فليكون ذكر أهم أملاً لأنه الأصل ولا
مقتضى العدول عنه وأما ليتمكن الخبر في ذهن
السامع لأن في المبتدأ تشويقاً لقوله والذي
جاءت البرية فيه حيوان مستخدم من جماد وأما
لتجليل المسرة أو المساواة للتفاوت أو التطير نحو سعد
في دارك والسقام في دار صديقك وأما الإيهام
أنه لا يروى عن الخاطر وأنه يستلذ وأما نحو ذلك
عبد القاهر قد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر
الفعل أن ولي حرف النفي نحو ما أنا قلت هذا
أي لم أقله مع أنه مقول ولهذا لم يصح أن يقول
ما أنا قلت ولا غيري وما أنا دايت أحداً وما
أنا ضربت إلا زيدا ولا قنديلاً للتخصيص
رداً على من زعم أنفراد غيره به أو مشاركته
فيه نحو أنا سمعت في حاجتك ويؤكد على الأول
بنحو لا غيري وعلى الثاني بنحو وحدي وقدياتي
لتقوى الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا أن كان

الفعل منفيًا نحو انت لا تكذب فانه أشد لنفي الكذب
من لا تكذب وكذا من لا تكذب انت لانه لتأكيد المحكوم
عليه لا الحكم وان بنى الفعل على منكر افعال تخصيص
الجنس او الواحد به نحو جاني رجل اي لا امرأة او لا
رجالان ووافق السكاكي على ذلك الا انه قال التقدير
يفيد الاختصاص ان جاز التقدير بكونه في الاصل
موضحا على انه فاعل معنى فقط نحو انا قمت وقد
والا فلا يفيد الاتقوى الحكم جاز كما من ولم يقدر
التأخير ولم يجر نحو زيد قام واستثنى المنكر
نحو له من باب واسروا النجوى الذين ظلموا
اي على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفى
التخصيص اذ لا سبب له بخلاف المعروف ثم قال
وشرطه الا يمنع من التخصيص مانع كقوله ارجل
جاني على ما من دون قولهم شرهوا ذئابا ما
على التقدير الاول فلا امتناع ان يراد المهر شر
لاخير وما على الثاني فليتوه عن مضاعف استعماله
واذ قد صرح الأئمة بتخصيصه حيث تناولوه

بما هو ذئاب الا شر فالوجه تقطيع وجه المشرتكين
وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي سواء في
امتناع التقديم ما بقيا على حالهما فتجوز تقديم
المعنوي دون اللفظي تحكم ثم لا نسلم انتفاء
التخصيص لولا تقدير التقديم لحصوله بغيره كما ذكر
ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر لاخير ثم قال
وبقرب من هو تام زيد قايم في التقوى لتضمنه
الضمير وشبهه بالخالي عنه من جهة عدم تعبئه
في الكلام والقيبه والخطاب وهذا لم يحكم بانه
جملة ولا عومل معاملة في البناء ومما يرى
تقديمه كاللازم لفظ مثل وغيره في نحو مثلك
لا يخل وغيرك لا وجود بمعنى انت لا يخل وانت
تجود من غير ارادة تعريض لغير المخاطب
لكونه اعون للمراد بهما قيل وقد يقدم
لانه على العموم نحو كل انسان لم يقم
بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه
يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد

وذلك لئلا يالزم ترجيح التأكيد على التأسيس
 لأن الموجبة المصممة المعدولة المحمول في قوة
 السالبة الجزئية المستلزمة نفي الحكم في الجملة
 دون كل فرد والسالبة المصممة في قوة السالبة
 الكلية المقضية النفي عن كل فرد لوروده موضعها
 في سياق النفي وفيه نظر لأن النفي عن الجملة
 في الصورة الأولى وعن كل فرد في الثانية انما افاد
 الاسناد الى ما اضيف اليه كالوقد زال ذلك
 بالاسناد اليها فيكون تأسيساً لا تأكيداً
 ولأن الثانية اذا نادى النفي عن كل فرد
 فقد افادة النفي عن الجملة فاذا حملت على الثاني
 لا يكون تأسيساً ولأن التكرار المنفية اذا
 عمت كان قولنا ~~انسان~~ انسان سالبة كلية
 لا مصممة وقال عبد القاهر ان كانت
 كلمة كارد اخله في خبر النفي بان اخذت عزاداة
 نحو ما كل ما يمتنا المرء يدركه او معمولية للفصل
 المنفي نحو ما جاء القوم كلهم او ما جاء كل القوم

اولم اخذ كل الكراهية وكل الكراهية لم يخذ بوجه النفي
 الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض
 ما يتعلق به ~~ولا~~ كقول النبي صلى الله عليه وسلم
 لما قال له ذو اليمين اقصر الصلاة ام نسيت
 كل ذلك لم يكن وعليه قول النبي صلى الله عليه وسلم قد اصبحت
 اتم الخيارات تدعي على ذنبك لم اصنع واما تأخير
 فانه مقتضاه المقام تقديم المسند هذا كله يقتضي
 الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمير
 موضع المظهر كقولهم نعم رجلا مكان نعم الرجل
 في احد لقوليت وقولهم هو او هي زيد عالم مكان
 الشان او المقصود ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع
 لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد يعاكس
 فان كان اسم الاشارة فكما ان الصناية بتعيين لا يختص
 بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
 وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك
 الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا
 او التعللهم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر والند

على كمال بالادته او فطانتة او ابدى كمال ظهوره وعليه
من غير هذا الباب تعاليت كما شجأ وما بك علة تريد
قتلى قد ظفرت بذالك وان كان غيى فلزيادة التملين
نحو قل هو الله احد الله الصمد ونظيره من غيره
وبالحق انزلناه وبالحق نزل او ادخال الروح في ضمير
السامع وتربية المهابة او تقوية داعي الامور مثالها
قول الخلفاء امير المؤمنين يامر بك بكذا وعليه من
غيره فاذا اعزمت فتوكل على الله او الاستعطاء كقوله
الهي عبدك العاصي تاك السكاكي هذا غير مختص
بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم الخطأ
والغيبه مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل
التفاتا كقوله تطاول ديلك بلائد والمشهور
ان الالتفات هو التعبير عنه معنى بطريق من
الثلاثة بعد التعبير عنه باحد منها وهذا اختص
مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب نحو ما لي لا
اعبد الذي فطرنى واليه ترجعون والى الغيبه
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك واخر من الخطاب

الى التكلم طمأنينة قلب في الحسان طروب
يقيد الثنياب عصر جان مشيب يكلفني ليا لود قد
شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب والى الغيبه
نحو حتى اذا كنتم في الفلك وجرت بهم بريح طيبة
ومن الغيبه الى التكلم نحو والله الذي ارسل الريلج
فتشروا سحبا فافسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين
اياك نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل من اسلوب
الى اسلوب كان احسن نظيره لنشاط السامع واكثر
ايضا لا لاصفاء اليه وقد يختص بمواقعه بلطائف كما
في الفاتح فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب
حاضر تجددت نفسه بحال الاقبال عليه وكلما جرى
عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك
الحرك الى ان يؤول الامر الى خاتمتها المفيدة انه
مالك الامر كانه يوم الجزاء فحينئذ يوجب
الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع
والاستعانة في المعونات ومن خلاف مقتضى تلقى
المخاطب بغيبه ما يتوقب بحمل كلامه على خلاف



مراده تنبيهها على انه الاول بالقصد كقول القسري
للحجاج وقد قال له متوعدا لا حملتك على الادهم
مثل الامير حمل على الادهم والاشهب اي من كان
مثل الامير في السلطان وبسطة اليد فحدير
بان يصفد لا ان يصفد او السائل بغير ما
يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيهها على
انه الاول بحاله او المهم له كقوله تعالى يسئلكم
عن الاصله قل هي مواقيت للناس والحج ونحو
ويسئلكم ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير
فلو لدين والاقرين واليتامى والمساكين
وابن السبيل ومنه التعبير عن المستقبل
بلفظ الماضي تنبيهها على تحقق وقوع نحو
ونفخ الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض ومثل نحو وان الدين لواقع ونحو ذلك
يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت المناق
على الحوض وقبله السكاني مطلقا ورده غيره
مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل
كقوله

كقوله ومعهم مغيرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
اي لونها والارد كقوله كما طيئت يا لادن السباعا
احوال المسند اما تركه فلما ترك قوله
فاني وقيار بها الغريب وقوله نحن بما عندنا وانت
بما عندك راض والراي مختلف وقولك زيد
منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله
ان محلا وان مرتحلا اي لنا في الدنيا ولنا عنها
وقوله متعاقل لو انتم تملكون خزائن رحمت رب
وقوله فصبر جميل يحقل الامر من اي فاجل
او فامرئ ولا بد فيه من قرينة كوقوع الكلام
جوابا لسؤال بحقق نحو وليئن سألتم من
خلق السموات والارض ليقولن الله او مقدا
نحو لبنيك يزيد ضارع لخصومة وفضله على
خلافه بتكرار الاستناد اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع
نحو يزيد غير فضله ويكون معرفة الفاعل كحصول
نعمته غير متوقفة لا تناول الكلام غير مطمع في ذكره
واما ذكره فلما ما مر وان يتعين كونه اسما وفعلا

واما افرادة فلاكونه غير سبي مع عدم افادة تقوى
الحاكم والمراد بالسبي نحو زيد ابوه منطلق **واما**
كونه فعلا فاللتقييد باحد الازمنة الثلاث
على اخصر وجه مع افادة التجدد كقوله او كما
وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم
واما كونه اسما فالافادة عدمها كقوله لا يالف
الدرهم المضروب صرتنا كلفي عليها وهو منطلق
واما تقييد الفعل بمفعول ونحو فلتربية
الفائدة والمقيد في نحو كان زيد قايما هو قايما
لا كان **واما** تركه فلما منع منها **واما** تقييده
بالشرط فالاعتبارات لا تعرف الا لمعرفة ما بين
ادواته من التفصيل وقد يبين ذلك في علم النحو
ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا اولونات
واذا الشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم
الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم ولذلك
كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي مع اذا
نحو فاذا جاءهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبمع

س

سبيته يطير وان موسى ومن معه لا المراد الحسنة المطلقة
وهذا عرف تعريف الجنس والسبيته نادرة بالنسبة
اليها ولهذا نكرت وقد تستعمل ان في الجزم تجاهلا
او لعدم جزم المخاطب كقوله لمن ياكذ بك ان
صدقت فماذا تفعل او تنزيل منزلة الجاهل
لخالفة مقتضى العلم او التوبيخ وتصوير ان المقام
لا شتمه على ما يقطع الشرط عن اصله لا يصح الا
لفرضه كما يفرض المحال نحو افنضرب عنكم الذكر
صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان بالكر
او تغليب غير المتصف به على المتصف وقوله
تعاوان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملها
والتغليب بحرك في فنوت كقوله وكانت من
القانتين وقوله بل انتم قوم تجهلون ومنه
ابوان ونحوه يكونها التعليق امر بغيره في
الاستقبال كان كل من جملي كل فعليه استقباله
ولا خالف ذلك لفظا الا لنكتة كابرار غير
الحاصل في صورة الحاصل لقوة الاسباب او كون

ما هو الوقوع كالواقع او التفاول او اظهار الرغبة
في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العافية فان الطالب
اذا عظمت رغبته في حصول امر ياكى تصوره اياه
فزعما يحيل اليه حاصلا وعليه ان اردت تحصينا
السكاكي والتعريض نحو لئن اشركت ونظيره في
التعريض وما لي لا اعبد الذي فطرني اي
وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل اليه
تجمعون ووجه منه اسماع الخاطبين الحق
على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح
بنسبتهم الي الباطل ويعين على قبوله لكونه
ادخل في الماضي النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد
لنفسه ولول الشرط في الماضي مع القطع لانتفا الشرط
فيانزله عدم الثبوت والمضي في جعلتها فدخلها
في نحو لو يطيعكم في كثير لقصد اسم الفاعل
فيما مضى وقتنا فوقتنا كما في قوله تعالى يستهزئ
بهم وفي نحو لو ترى اذ وقفوا على النار لتنازل
منزلة الماضي لصدوره عن خلاف في اخباره

كما في قول رعايود الذين كفروا ولا استحضار الصورة
كما قال تعالى فتبينوا استحضار تلك الصورة
البديعة الدالة على القدرة الباهرة **واما** تشكيوه
فلارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب
وعمر شاعر والتفخيم نحو هدى للمتقين او التحقيق
واما تخصيصه بالاضافة او الوصف فلتكون
الفايدة اسم واما تركه فظاهر مما سبق واما
تعريفه فلا فائدة السماع حكما على امر معلوم
له باحدى طرق التعريف باخر مثله او لازم
حكمه كذلك نحو زيد اخوك وعمر المنطلق باعتبار
تعريف المهدد او الجنس وعكسها الثاني وقد
تفيد قصر الجنس على شئ تحقيقا نحو زيد الامير
او بالغة الجمال فيه نحو عمر الشجاع وقيل الاسم
متعين لا يبتدأ لدلالة على الذات والصفة
للخبرية لدلالة على امر نسبي ورويات المعنى
الشخصي الذي له الصفة صاحب الاسم واما كونه جملة
فلا تقوى او لكونه سببا كما في واسميتها وفعليتها

وشرطيتها كما مر وفرفيتها الاختصارا الفعلية اذ هي
مقدرة بالفعل على الاصح **واما** تاخيرها فلان ذكر
المسند اليه اهم كما مر **واما** تقديمه فلتخصيصه
بالمسند اليه نحو لا فيها غول اى بخلاف حور الدنيا
وهذا لم يقدم الطريق في الاريب فيه لئلا يفيد
ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى والتنبية
من اول الامر على انه خبر كقوله له هم لا منتهى
لكبارها او للتفاوت او التشويق الى ذكر المسند اليه
كقوله ثلثه تشرق الدنيا ببعثتها شمس الضحى
وابواسحق والقر **تنبيه** كثير مما ذكر في هذا
الباب والذي قبله غير مختص بهما كما للذكر
والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن اعتبار
ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما
احوال متعلقات الفعل الفعل مع المفعول
كالفعل مع الفاعل في ان الفرض من ذكره معه
افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر
معه والفرض ان كان اثباته لفاعله او نفيه عنه

مطلقا

مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان
المقدر كالمذكور وهو ضريان لانه اما ان يحل الفعل
مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دللت
عليه قرينة او لا الثاني كقوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون **السكاكي** اذا كان المقام ^{ثم}
خطابيا للاستدلال ليا افا ذلك مع التهميم دفعا
للتحكم والاول كقول البحرى في المعتر بانه
شبح حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع
اى ان يكون ذوروية وذو سمع فيدرك الحسنه
والخبره الظاهرة الدالة على استحقاق الامامة
دون غيره فلا يجدون الى منازعته سبيلا
ولا وجب التقدير بحسب القرابين ثم الحذف
اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة ما لم
تكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاءوا لهذا لم اجمعين
بخلاف نحو ولو شئت ان ابكى ما لبكيت **واما**
قوله فلم يبق منى الشوق غير تفكرى فلو شئت
ان ابكى بكيت تفكرا فليس منه لان المراد بالاول

البكاء الحقيقي وأما لدفع توهم ارادة غير المراد
ابتداء كقوله وكم ددت عني من تحابل حادث وسور
ايام حزن الى العظم اذ لو ذكر الله عز وجل ما توهم قبل ذكر
ما بعده ان الحزن لم ينته الى العظم وأما لانه اراد
ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفصل على صريح
لفظه اظهرا لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله
قد طلبنا فليرجى لك في السور والمجد والمكارم
مثلا ويجوز ان يكون السبب يرا مواجهة المدح
بطلب مثله وأما للتعميم مع الاختصار كقوله
قد كان منك ما يؤلم اي كل واحد وعليه وعليه
واسه يدعو الى دار السلام وأما مجرد الاختصار
عند قيام قرينه خواص غيت اليه اي اذني وعليه
ارنى انظر اليك اي ذاتك وأما للرعاية
على الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى
وأما لاستهجان ذكر ما كقول عائشة ما رايت
منه ولا رى منى اي العورة وأما للنكتة اخرى
وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطأ في التبيين

كقوله

كقولك زيد اعرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا
وانه غيب زيد وتقول لتاكيد لا غيبه ولذلك لا يقال
ما زيد اضربت ولا غيبه ولا ما زيد اضربت ولكن
الكمته وأما نحو زيد اعرفته فتاكيد ان قدر المفسر
قيل المنصوب والا فتخصيص وكذلك قولك بزيد
مررت والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال
في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك
بالعبادة والاستعانة وفي الا الى الله تحشرون معناه
اليه لا الى غيره ويقيد في الجميع وراى التخصيص
اهما ما بالمقدم ولهذا يقدر في بسم الله وأورد
اقربا بسم ربك واجيب بان الهم في القراءة وبانه
متعلق باقرا الثانى ومعنى الاول اوجد القراءة
وتقديم بعض مفعولة على بعض لان اصل التقديم
ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل في نحو ضرب زيد
عمره والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما
اولان ذكره اهم كقولك قتل الخارجي فلان
اولان في التاخير اخلا لا ببيان المعنى نحو وقال

مؤخرا

رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر
من آل فرعون لتوهم انه من صلاته يكتم فاهم فيهم
انه مفهم وبالتناسب كوعاية الفاصليه نحو فاجس
في نفسه خيفة موسى والقصر حقيقي وغير حقيقي
وكلاهما نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف المراد المعنوية لا النعت والاول
من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه
لا يتصف بغير وهو لا يكاد يوجد لتعذر
الاحاطة بصفات الشيء والثاني كثير نحو ما في
الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم
الاعتداد بغير المذكور والاول من غير الحقيقي
تخصيصا بصفة دون اخرى او مكانها والثاني
تخصيصا بصفة بامر دون اخر او مكانه فكل منهما
ضربان والمخاطب بالاول من ضربي كل من يعتقد
الشركة ويسمى قصر افراد والثاني من يعتقد
العكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب وتساويا
عنده ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف

افراد

افراد اعدم تنافي الوصفين وقلبا لحقق تنافيهما
وقصر التعيين اعم وللقصر طريق منها العطف كقولك
في قصر افراد ازيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتب
بل شاعر وقلبا بل زيد قايم لا قاعدا وما زيد قاعدا
بل قايم وفي قصرها زيد شاعر لا عمر وما عمر شاعر
بل زيد ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصر
اغنا زيد كاتب واغنا زيد قايم وقصرها انما قايم
زيد للتضمنه معنى ما والا لقول المفسرين انما حرم
عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا
الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقوله
النجاه انما لا ثبات ما يذكر بعده ونقي ما سواه
ولصحة انفصال الضمير مع **قال الفرزدق**
انا الزايد الحامي الزمار واغنا اذا وقع عن احسابهم
انا او مثلي **ومنها** التقديم كقولك في قصر
تجي انا وفي قصرها انا كفيت مهك وهذه
الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والثالثة
وبالباقية بالوضع **والاصل** في الاول النص على

افراد ما زيد
وما زيد شاعر
وما زيد قاعدا
وما زيد قايم
وما زيد كاتب
وما زيد شاعر
وما زيد قاعدا
وما زيد قايم
وما زيد كاتب

المثبت والنفي كما مر فلا يتوكل الا كراهة لا طناً
كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض
والقوافي او زيد يعلم النحو وعمرو بكر فتقول
فيهما زيد يعلم النحو لا غير او نحوه في الباقي
النص على المثبت فقط والنفي لا يجامع الثاني
لان شرط المنفي لا يكون منفيها قبلها بغيرها
وجامع الاخيرين فيقال انما انا نعيم لا قيسى
وهو ياتى لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به
كما يقال امتنع زيد عن الحج لا عمرو السكابي
شرط مجامعة للثالث لا يكون الوصف مختصاً
بالموصوف نحو انما يستجيب الذين يسمعون عبد القاهر
لا يحسن في المختص كما يحسن في غيره وهذا اقرب
واصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما يجعله
المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك
رايت شحاً من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقد
غيره صواباً وقد يتوكل المعلوم منزلة لا اعتبار
مناسب فيستعمل له الثاني افراد اخو وما محمد

الارسل الى مقصور على الرسالة لا يتمها الى
التبوي من الهلاك نزل استعظامهم هلاكهم منزلة
انكارهم اياه او قلباً اخوان انتم الا بشر مثلنا لا اعتقاد
القبائل ان الرسول لا يكون بشراً مع اصرار
المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم ان نحن الا بشر
مثلكم من مجازاة الخصم ليعتق حيث يراى تملكته
لا لتسليم انتفاء الرسالة وكقولك انما هو اخوك
لمن يعلم ذلك ويقربه تريد ان ترتفعه عليه وقد
يتوكل المجهول منزلة المعلوم لا دعا ظهوره فيستعمل
له الثالث نحو انما نحن مطحون ولذلك جاء الآ
انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكداً مؤكداً
بما تولى ومزية انما على العطف انه يعقل منها
الحكام معاً واحسن مواقعها التعريض نحو
انما يتذكر اولاً الباب فانه تعريض بان الكفار
من فرط جهلهم كالبهايم قطع النظر منهم
كقطعها منها ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر
على ما مر يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما

ففي الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع ادخال الاستثناء
وقل تقديمهما جازما نحو ما ضرب الأعمى زيد
والأزيد عمرا الاستثناء قصر الضمة قبل تمامها
ووجه الجمع ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه
الى مقدره هو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى
في جلسه وصفته فاذا اوجب منه شيء بالاجاء
القصر وفي اغا يؤخر المقصور عليه نحو ما ضرب
زيد عمرا ولا يجوز تقديمه على غيره إلا بالباس وغيره
كالآ في افادة القصص وامتناع جماعة لا
ان كان طلبا استدعي مطلقا غير حاصل
وقت الطلب وانواع كثيرة منها التمي واللفظ
الموضوع له ليت ولا يشترط ان كان المتضمن تقول
ليت الشباب يعود وقد يتمنى كل نحو هل لنا
من شفيع حيث يعال الشفيع وبلو نحو لو
تاتيني فتحدثني بالنصب السكاكي كان حرف
التقديم والتخصيص هل لا ولا يقلب الهاء
همزة ولو لا ولو ما خوزة منها من كتبتين مع لا

والزيتين لتضمنها معنى التمي ليتولد منه
في الماخذ التقديم نحو هل لا اكتم زيد وفي
المضارع التخصيص نحو هل لا تقوم وقد يتمنى بلعل
فيعطى حكم ليت نحو لعل ايج فازورك بالنصب
بعد الرجوع عن الحصول ومنها الاستفهام والالفاظ
الموضوعة له الهمة وهل وما ومن واي وكم وكيف
واين واي ومتى واياك فاهمة لطلب التصديق
كقولك اقام زيد وازيد قام او التصور كقولك
ادلس في الانا ام عسل وفي الخابية دبسك
ام في الزق ولهذا لم يقع ازيدا قام واعمرا
عرفت والمسئول عنه بها هو ما يليها كالالفعل
في اضربت زيدا والفاعل في أنت ضربت والمنقول
في ازيد اضربت وهل لطلب التصديق لحسب
نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع
هل زيد قام ام عمرو وقع هل زيد اضربت
لان التقديم يستدعي حصول التصديق
بنفس الفصل دون ضربته لجواز تقدير المفسر هل زيد

طلب

شعب

بالاستعداد

من فہل
تشکر و نعم

منطوق

فوقنا أهل الحرم وأئمة
والمؤمنة وهي التي تطيب

فتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما ومن
عن العارض الشخصي لذي العلم كقولنا من في
الدار **وقال البسكاكي** يسئل بما عن الجنس تقول
ما عندك أي اجناس الاشياء وجوابه كتاب
ونحوه او عن الوصف تقول ما زيدا وجوابه الكريم
ونحوه ومن عن الجنس من ذوى العلم تقول
من جبريل اي ابشر ام ملك ام جن وفيه
نظرو يسئل باي عما يميز احد المتشاركين
في امر يعهما نحو اي الفريقين خير مقامًا
اي الخي ام اصحاب عهد وبكره عن العدد نحو سئل
بني اسرائيل كم اتينهم من آية بيينة وكيف
عن الحال وبأي من المكان ونعتي عن الزمان
وبآيات عن المستقبل قيل تستعمل في مواضع
التخمين مثل يسئل آيات يوم القيمة واني تستعمل
تارة بمعنى كيف خوفاً توارثكم اني شددتم
واخرى بمعنى من اين نحو اني لك هذا ثم هذه
الكلمات كثير ما تستعمل في غير الاستفهام

كالاستبطاء نحو كره عوتك والتعجب نحو ما لي اري
الهدهد والتنبية على المضال نحو فأتين تذهبون
والوعيد كقولك لمن يسيئ في الادب الم اذ ب فلانا
اذا علم ذلك والتقير بآيلاء المقرر به الهزء كما حرم
والانكار كذلك نحو اغي الله تدعون ومنه نحو
اليس الله بكاف عبده اي الله كاف لان نفى اللفظ
اثبات وهذا مراد منه قال ان الهزء فيه للتقير
اي بما دخله النفي لا بالنفي ولا انكار الفعل
صورة اخوي وهي نحو ازيد اضربت ام عمر
لمن يردد الضرب بينهما ولا انكارا ما للتوبيخ
اي ما كان ينبغي ان يكون نحو اعصيت ربك
اولا ينبغي ان يكون نحو اتقصي ربك اولئك
اي لم يكن نحو افا صفاكم ربكم بالبنين او لا
يكون نحو انارمكموها والتعاهم نحو اصلواتك
تارك ان تترك ما يعبد اباؤنا والتحقيق نحو
من هذا والتهويل كقراءة بن عباس ولقد
نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من
فنون

٢٤
فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون وهذا قال
انه كان عاليا من المسرفين والاستبعاد نحو اني لهم
الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ومنها الامر
والاظهار ان صيغة الملقونة بها لام نحو ليحضر زيد
وغيرها نحو اكرم عمرا ورويدا بكرامه فطلب الفعل
استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك وقد
تستعمل لغيره كالأباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين
والتهديد نحو اعلموا ما شئتم والتعجيز فأتوا بسورة
من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والأهانة
نحو كونوا جحارة والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا
والقنن الا ايها الليل الطويل الا اجلي والدعا
نحو رب اغفر لي والا تقاس كقولك لمن يساويك
رتبة افعل بدون الاستعلاء ثم الامر قال
السكائي حقه الفور لانه الظاهر من الطلب
ولتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه
الى تخصيص الامر دون الجمع وارادة التراخي وفيه نظر
ومنها النهى وله حرف واحد وهو لا المجازمة

في حق قولك لا تفعل هو كلام في الاستعلاء وقد
تستعمل في غير طلب الكف أو الترك كالتهديد كقولك
لعبد لا تمسك امرئ لا تمسك امرئ فهذه الاربعة
يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا
انفقته اي ان ارزقه واين بيتك ازورك اي ان
تعرفني وكرمك اكرمك اي ان تكلمني ولا تستثم
يك خيرا لك اي لا تستثم **واما العرض** كقولك
الا تنزل تصيب خيرا لك فمولى الاستفهام
ويجوز في غيرها القرينة نحو فالتة هو الولي اي
ان اراد اوليا بحق ومنها الند وقد تستعمل
صيغته في غير معناه كالاغراء في قولك لمن اقبل
يتظلم يا مظلوم والاختصاص في حق قولهم انا افعل
كذا ايها الرجل ثم الخبر قد تقع موقع الانشا
واما للتقوّل والاضهار الحصر في وقوع والدعا
بصفة الماضي من البليغ يحتملها والاحتمال عن
صورة الامر او الحمل المخاطب على المطلوب بان
يكون مملا يجب ان يكذب الطالب **تنبيه**

الانشا كالحبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة
السابقة فليعتبره الناظر **الفصل والوصل**
الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل ترك
اذا اتت جملة بعد جملة فالولي ما ان يكون لها
محل من الاعراب او لا وعلى الاول ان قصد تشريك
الثانية لها في حكم عطف عليها كالمفرد بشرط كونه
مقبولا في الواو ونحوه ان يكون بينهما جملة
جامعة نحو زيد يكتب ويشعر ويعطي وينع وهذا
عيب على اي مقام قوله لا والذي هو عالم ان النوى
صبر وان ابا الحسين كريم والافصلت عنها
نحو واذا اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما
نحن مستهزون الله يستهزؤ بهم لم يعطف
الله يستهزؤ بهم على انا معكم لا ليس من مقولهم
وعلى الثاني ان قصد ربطها بها على معنى عاطف
سوى الواو عطف به نحو دخل زيد فخرج عمر
ثم خرج عمر اذا قصد التفتيق او اللهلة ولا
فان كان الولي حاكم لم يقصد اعطاؤه الثانية

فالفصل نحو وإذا اخلوا لم يعصوا الله يستهزئ
بهم على قلوبهم أناس معكروا لئلا ينشأ في الأندلس بالظرف
لما مر والأفان كان بينهما كمال ^{بمعنى} ميل إليهما
أو كمال الاتصال أو شبهة أحدهما فذلك والا
فالوصل أمّا كمال الانقطاع فلا يختلأ في ما خبر أو انشأ
لفظا ومعنى نحو وقال رايدهم ارسوا من أوطاس
أو معنى مات فلان رحمه الله أولاد لا جامع بينهما
كما سيأتى وأما كمال الاتصال فلكون الثانية
مؤكدّة للأولى أو لدفع توهم تجوز أو غلط نحو
لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه لبلوغه في
الدرجة القصوى في الكمال لجعل المبتدئ
ذلك وتعريف الخبير باللام جازان يتهوهم
السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا تبعه
نفيا لذلك فوازنه وزان نفسه في جاني زيد
نفسه ونحو هدى للتقين فان منتهى ان في
الهداية بالغ درجة لا تدرك كنهتها حتى
كان هداية محض وهذا معنى ذلك الكتاب

٢٤
لان معناه كمال الكتاب الكامل والمراد بكماله
كماله في الهداية لان الكتب السموية بحسبها
تتفاوت عند رب الكمال فوازنه وزان زيد
الثاني في جاء زيد زيد أو يد لامنها لانها
غير وافية بتمام المراد أو كفيروا فيه بخلاف
الثانية والمقام يقتضى اعتنا لشيء لنكتة ككونه
مطلوبا في نفسه أو قطيعا أو عجيبا أو لطيفا
نحو أممكم بانعام وبنين وجنات وعين
فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى والثاني
أو في تباد يته لعلها بالانفصال
من غير احالة على علم الخاطبين
المعاندين ووزان وزان وجهه في العجيب
زيد وجهه لدخول الثاني في الاول
ونحوه اقول له ارجل لا يقين عندنا
والأفان في السر والجهر سلما فان
المراد به كمال اظهار الكمال هه لا قامته
وقوله لا يقين عندنا أو في تباد يته لدلالة

عليه بالانابة التاكيد ووزانه وزان حسنهما
 في العجبني الدار حسنهما لان عدم الإقامة منفاير
 للارتحال وغيره انزل فيه مع ما بينهما من الماد بسنه
 اويافا لها الخفايها نحو قوسوس ليه الشيطان
 قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد ومليك لا يبلى
 فان وزانه وزان عمر في اقسام بالله ابو حفص عمر
 واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها
 موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعاً
 مثاله وتظن سلا اني ابغي بها بدلا اراها في
 الضلال تهيم ويحتل الاستيناف واما كونها
 كالمتمصلة بها فلكونتها جوا بالسؤال اقتضته
 الاولى فيتنزل منزلته فيفصل عنها كما يفصل
 الجواب عن السؤال **السكالي** فينزل منزلة الواقع
 لنكتة كاعنا السامع ان يسئل او لا يسمع منه شيء
 ويسمى الفصل لذلك استينافا وكذا الثانيه
 وهو ثلاثه اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم
 مطلقا نحو قال لي **كاه** كيف انت قلت عليل

قوله بسم الله الرحمن الرحيم

سهر دأيم وحين طويل **هـ** اعلم يا لك عليلاً او ما
 سبب عليلك واما عن سبب خاصي نحو وما ابرئ
 نفسي ان النفس الامارة بالسوء وهذا الضرب
 يقتضي تاكيد الحكم كحاضر واما عن غيرهما نحو قالوا
 سلا ما قال سلام اي فياذا قال **هـ هـ هـ** وقوله
 زعم العواذل اني في غمرة **هـ** صدقوا ولكن غمرك لا تبخل
 وايضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استوفى عنه الحديث
 نحو احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه ما
 يبني على صفة نحو صديقك القديم اهل لذلك
 وهذا ابلغ وقد يحذف صدر الاستيناف يسبح
 له فيها بالعدو والاصال رجالا وعليه نعم الرجل
 زيد على قول وقد يحذف كله اما مع قيام شيء مقام
 نحو ازعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم
 ايلاف او بدون ذلك نحو فنعم الماهدون اي
 نحن على قول **واما الوصل** لدفع الايهام فلقولهم
 لا وايدك الله واما المتوسط فاذا اتفقا خبراً
 او انشأ لفظاً او معنى جامع كقوله تعالى خادعون

قوله بسم الله الرحمن الرحيم

الله وسبحانه عظم وكقوله ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم وكقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا
وكقوله واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون
لناس هذا الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل وقولوا لا تعبدون
وحسنون بمعنى احسنوا او احسنوا والجامع بينهما
يجب ان يكون باعتبار المستد اليهما والمسندين
خو يشعر زيد ويكتب ويعطى ويمنع وزيد شاعر
وعمر كاتب وزيد طويل وعمر قصير مما سبته
بينهما بخلاف زيد شاعر وعمر كاتب بدونها
وزيد شاعر وعمر طويل مطلقا **السكاكي**
ثم الجامع بين الشيئين عقلي بان يكون بينهما
اتحاد في التصور او تماثل فان العقل بتحديد
المثاليين عن الشخص في الخارج بدفع التعدد
او تضاييف كما هو العملة والمملوك والاقل والاكثر
او وهي بان يكون بين تصورها شبه تماثل
كاون بياض وصفرة فان الوهم يبرزها في مرض

المثاليين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي
في قوله ثلاثة تشرق الدنيا بجهتها او تضاد
كالسواد والبياض والامهاد والكف وما يتصف
بهما او شبه تضاد كالسماد والارض والاول
والثاني فانه ينزلها منزلة التضاييف ولذلك تجد
الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد او خيال
بأن يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال
سابق واسيا به مختلفه ولذلك اختلفت السور
الثابتة في الخيالات ترتبا ووضوحا ولصاحب
علم المعاني فصل احتياج الى معرفة الجامع لاسيما
الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة وعن
محسنات الوصل تناسب المجتئتين في الاسمية
والفعلية والفعليتين في المضي والمضارع واللامانغ
ترتيب اصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو
لانها في المعنى حكم على صاحبها كالتجرب ووصف
له كالنعت لكن خولف اذا كانت جملة فانها من
حيث هي جملة مستقلة بالافادة فتحتاج الى ما

يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو صالح
 للربط والاصل الضمير بدليل المفرد والخبر والنفث
 فالجمله ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل
 جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال
 يصح ان يقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع
 المثبتة نحو جاء زيد ينكح عمر ولما سياتي والا
 فان كانت فعلية والفعل المضارع مثبت اتسع
 دخولها نحو ولا تثن تسكث لان الاصل المفردة وهي
 تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارنة لما جلت
 قيد له وهو كذلك اما الحصول فالكوينة فعلا مثبتا
 واما المقارنة فلكوينة مضارعا واما ما جاء من نحو
 قمت واصك وجهه وقوله فلما خشيت اظا فيهم
 نحو وارهضهم ما كوا قيل على حذف المبتدئ
 اي وانا اصك وانا ارهضهم وقبل الاول شاذ
 والثاني ضرورة **وقال عبد القاهر** هي فيهما
 للعطف والاصل وصككت وهرنت عدك الى
 المضارع لحكاية الحال وان كان منفيًا فالامر ان
 كونه

٢٧
 كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تنبعان ونحو ما لنا
 لا تؤمن بالله الدلالة على المقارنة لكونه مضارعا دون
 الحصول لكونه منفيًا وكذا ان كان ماضيًا لفظا او معنى
 كقوله تعالى اني يكون لي غلام وقد بلغني لكبر
 وقول اوجاءكم حصرت صدورهم وقوله اني يكون
 لي ولد ولم تيسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من
 الله وفضل لم نعتسهم سوء وقوله ام حسبتم
 ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من
 قبهم **اما** المثبتة فللدلالة على الحصول لكونه
 فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيًا ولهذا شرط
 ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة **واما** المنفي فللدلالة
 على المقارنة دون الحصول **اما** الاول فلان لما
 للاستغراق وغيرها لا انتفاء متقدم مع ان الاصل
 استمراره فيحصل به الدلالة عليها عند الاطلاق
 بخلاف المثبتة فان وضع الفعل على افادة التجدد
 وتحقيقه ان استمراره لا يفتقر الى سبب بخلاف
 استمرار الوجود **واما** الثاني فلكونه منفيًا وان كانت

اسميتها فالشهور جواز تركها المكس ما رسي في الماضي
المثبت نحو كلمة فوه إلى في وان غولها اولها
دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف
فيها حسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون **وقال عبد القاهر** ان كان المبتدأ
ضمير ذي الحال وجبت خو جاد نريد وهو سرع
او وهو سرع وان جعل نحو على كتفه سيفه حلا
كثرتها تركها نحو خرجت مع البازي على سواد
يحسن الترك تارة كدخول حرف على المبتدأ كقوله
نقلت عسى ان تبصريني كاغا بنيت حوالى الاسود
الحوارد واخرى لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله
واسه يبتقيك لنا سالما برداك بتجليل وتظيم
الايجاز والاطناب والمساواة السكاكي
اما الايجاز والاطناب فليكونها نسبين لا يتيسر
الكلام فيها الا بترك التحقيق والبناء على امر
عرفي وهو متعارف الاوساط اى كلامهم في
بحر عرفهم في تادية المعاني وهو لا يحج في باب

28
البلاغة ولا يذم الا بالاجاز اذا المقصود بها قل من عبارة
المتعارفة **والاطناب** اذا رثه بالثمنها ثم قال الاختصار
لكونه نسبيا يرجع تارة الى ما سبق واخرى الى كون
المقام خليقا با بسط مما ذكر وفيه نظر لان كون الشئ
نسبيا لا يقتضى تعسر تحقيق معناه ثم البناء على
المتعارف والبسط الموصوف ردا الى جهالة والا قرب
ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المقصود تادية
اصله بلفظ مساو له او ناقص عنه واف اوزايد عليه
بفائدة واحترز بواف عن الاخلاص كقوله والعيش
خير في ظلال النوك مما عاش كذا اي الناعم وفي
ظلال العقل وبفائدة عن التطويل نحو والغي قولها
كذبا وبينا وعن الحشو المفسد كالنندى في قوله ولا فضل
فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاشعوب
وعنه المقتضى كقوله واعلم عالم اليوم والاسم قبل **المساواة**
نحو ولا يحق المالكو السيى الا باهله وقوله
فانك كالليل الذي هو مدرك وان خلت المتأني عنك واسع
والايجاز ضربان ايجاز القصير وهو ما ليس بخذف نحو

ولكن في القصص حياة فان معناه كثير ولفظه ليس
 ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم اوجز كلامه في
 هذا المعنى وهو القتل اتقى للقتل بقلة حروف ما يناظره
 منه والنص على المطلوب وما يفيد تنكير حياة من التعظيم
 لمنه عما كانوا عليه من قتل جماعة بولحدها والنوعيته
 اى الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداد واطراد وخلق
 من التكرار واستغنايه عن تقدير محذوف بخلاف قولهم
 فان تقدير القتل اتقى للقتل من تركه والمطابقة
 واجاز الحذف والمحذوف اما ^{في} جملة مضاف نحو
 وسئل القرية او موصوف نحو انا ابن جلاى رجل
 جالا او صفة نحو وكات ورائهم ملك يأخذ كل سفينة
 غصبا اى صحبة او نحوها بدليل ما قبله او شرط كما
 مت او جواب شرط اما المجرد الاختصار نحو واذا قيل
 لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
 اى اعرضوا بدليل ما بعده او للدلالة على انه شئ لا
 يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب
 ممكن مثالهها ولو ترى اذ وقفوا على النار او غير ذلك

نحو



من جملة م

نحو لا يد ترى منكرين انفق من قبل الفتح وقاتل اى
 ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما جملة
 مسببة عن مذکور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اى
 فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فانجوت ان قد ر
 فضرب بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد
 انجوت او غيرهما نحو فنع الماهدون على ما مروا اما اكثر
 نحو انا ابناكم بنو ايل فارسلت يوسف اى يوسف
 لاستعبده الرويا وما فعلوا فاتاه فقال له يا يوسف
 والحذف على وجهين الا يقام لشيء مقام المحذوف
 كما مر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل
 اى فالانحراف واصبر وادنته كثيرة منها ان يدب
 العقل عليه والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو
 حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدب العقل عليها نحو
 وجاء ربك اى امره او عذابه ومنها ان يدل العقل
 عليه والعادة على التعيين نحو فذلكم الذى كنتى
 فيه فانه يحتمل في حبه كقوله تعالى قد شفقتك
 وراودته لقوله تراودتها عن نفسه وفي شأنه

حتى يشتملها والعادة دلت على الثاني لان الحب
المفرد لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهر اياه ومنها
ان يدب العادة عليها نحو لو تعلم قتالا لا تبصناكم
اي مكان قتال اي مكانا يصلح للقتال ولهذا
اشاروا بالنفاذ في المدينة ومنها الشروع في الفعل
نحو كسب الله فيقدر ما جعلت التسمية مبتدأ له
ومنها الاقتوان كقولهم للمفريس بالرفاء والبنين
اي غرس **والأطباء** اما بالايضاح بعد الإبهام
ليرى المعنى في صورتين مختلفتين او ليتمكن
في النفس فضل تمكن او لتكمل لذة العلم به رب
اشرع لي صدري فان اشروع لي يفيد طلب شريع
لشئ ماله وصدري يفيد تفسيره ومنه باب
نعم على احد القولين اذ لو اريد الاختصاص
كفي نعم زيد ووجه صنفه سوى ما ذكر ابراز الكلام
في معرض الاعتدال وايهام الجمع بين متناهيين
ومنه التوشيع وهو ان يؤتى في عجز الكلام بعثنى
مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو

يشب ابن آدم وتشب معه خصلتان الحصى وطول
الامل **واما** بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل
كانه ليس من جنسه تنزيلا للتفاير في الوصف منزلة
التفاير في الذات نحو حافظوا على الصلوات والصدقة
الوسطى **واما** بالأكبر لنكتة كتاكيد الانذار
في كلا سوف تعلين ثم كلا سوف تعلين وفي ثم
دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ واما بالاختصاص
فقل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتهم
المصنف بدونها بزيادة مبالغة في قولها وان صنف
لثام الهداة به كانه علم في راسه نار وتحقيق
التشبيه في قوله كان عيون الوحش حول خيائنا
وارحلنا الجزع الذي لم يثقب وقيل لا يختص بالشعر
ومثله بقوله اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم
معتدون واما بالتبذيل وهو تعقيب الجملة
بجملة تشتمل على معناها للتوكيد وهو ضربان
ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزنيان بهما
كفوا واهل مجازي لا الكفور على وجه وضرب

اخذ مخرج المشل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل
 ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اما التوكيد منطوق
 كهذه الاية واما التوكيد مفهوم كقوله ولست
 بمستبق اخا لآلئ على شعث اى الرجال المهذب
 واما التكميل وسمى الاحاديث مفسده ضرب الربيع ^{ففي باب لا غير}
 دمية نفخي نحو اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين
 واما التتخيم وهو ان يؤتى في كلام لا يوقع خلاف
 المقصود بفضل لئكة كالمبالغة نحو ويطعون
 الطمام على حبة في وجه اى مع حبة وبلا اعتراض
 وهو ان ياتي في اثنا كلام او بين كلامين متصلين
 معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب كالكلمة
 سوى رفع الابهام كالتوبيخ في قوله تعالى ويطعون
 لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعا في
 قوله ان التمانين وبلغتها قد اخرجت سمي الي
 ترجمان والتنبيه في قوله واعلم فصل المرء ينفعه
 ان سوف ياتي كلما قد راوها جاء بين كلامين
 وهو اكثر من جملة ايضا قوله فاتوهن من حيث
 كننكم

امر كما الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 نسواكم حث لكم فاتوا حركوا اتي شئت فان قولهم
 نسواكم حث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم
 الله وقال قوم قد تكون التكتة فيه غيوها ذكر ثم
 هو ببعضهم وقوعه لخرجة لا يليها جملة متصلة
 بها في شمل التدبيل وبعض صور التكميل وبعضهم
 كونه غير جملة في شمل بعض صور التتخيم والتكميل واما
 بغير ذلك لقوله الذين يخلون العرش ومن حولهم
 يستمنون محمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر
 ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكر من يثبتهم وصح
 ذكره اظهار شرف الأيمان ترغيبا فيه واعلم انه قد
 يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه
 وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل
 المعنى كقوله يصد عن الدنيا اذا عن سود د
 وقوله ولست بنظار الى جانب الفنا اذا كانت العليا
 في جانب الفقر ويقرب منه قوله لا يسئل عمرا
 يفصل وهم يسئلون وقول الحماسي

وتنكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
الفن الثاني في علم اليكان وهو علم يعرف به المراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه
ودلالة اللفظ اما على ما وضع له او على جزءه او على
خارج وتسمى الاولى وضعيه وكثر في الاخرين عقلية
وتقيد الاولى بالمطابقة والثانية والثالثة بالابتداء
وسطره اللزوم الذهني ولو لا اعتقاد المخاطب لعرف
او غيره والايراد المذكور لا يثبت بالوضع لان السامع
ان كان عالما بوضع اللفظ لم يكن بعضها اوضح
والا لم يكن كل واحد دالا ويثبت بالعقلية لجواز
ان تختلف مراتب اللزوم في الموضوع ثم اللفظ المراد
به لازم ما وضع له ان قامت قرينه على عدم ارادة
فجاز والافكنايه وقدم عليها لان معناه كجزء
معناها ثم منه ما يبنى على التشبيه فتعين التعرض
له فالخمس في الثلاثة التشبيه الدلالة على مشاركة امر
لا امر في معنى والمراد هنا ما لم يكن على وجه الاستمارة
الحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل فيها

نحو قولنا زيد اسد وقوله تقاصم بكم والنظر في اركانه
وهو طرفاه ووجهه واداته وفي الفرض منه **واقسام**
طرفاه اما حسيان كالخرد والورد والصوت الضعيف
والهسي والنكهة والعنبر والريق والحى والجلد التساع
والحرير او عقليان كالعلم والحياه ومختلفان كالنسيان
والسبع والعطر وخلق كرسيم والمراد بالحسي المدرك
هو او مادة باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه
الخيالي كما في قوله وكان محي الشقيق اذا تصوب
او تصعد اعلام يا قوت نشر على رماح من زبرجد
وبالعقل ما عد ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو
غير مدرك بها ولو ادرك لكات مدركا بها كما في قوله
وسنوة زرق كانياب اغوار وما يدرك بالوجدان
كاللذة والالام ووجهه ما يشتر كان فيه تحقيقا
او تخيالا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله
وكان النجوم بين دجاة سنن لاج بينهن ابتداء
فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول
اشياء مشقة بيضاء في جوانب شئ مظلم اسود

فهي غير موجودة في المشبه به الاعلى طريق التخييل وذلك
انه لما كانت البدعة وكل ما هو جمل جمل صاحبها كن
يعشى في الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يأن ان
ينال مكرها شبهت بها ولزم بطريق العكس ان
تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك ان الثاني
محاله بياض واشراق نحو اتينكم بالحنيفية البيضاء
والاول على خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر
من جبين فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجا
يسنن بين الابتداء كتشبيهها بياض الشيب
في سواد الشباب او بالانوار موثقة بين النبات
الشديد الخضرة فعلم فساد جعله في قول القائل
النحو في الكلام كالمالح في الطعام كون القليل صالحا
والكثير مفسدا لان النحول يحقل القلة والكثرة
بخلاف الملح وهو اما خارج عن حقيقة كحما في
تشبيه ثوب باخر في نوعها او جنسها او خارج
صفة اما حقيقة الصبغة وهي لكيفيات الجسميه
كما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير

تخييل

واما

والحركات وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات الضعيف
والقويه والتي بين بين او بالذوق من الطعوم او بالشعم
من الروائح او باللسان الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملا بسة واللين والصلابة والخفة والثقيل
وما يتصل بها او عقلية كالكيفيات النفسانية الزكاء
والعلم والفضب والحلم وسائر الغرائز واما اضافيه
كان الاله الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس وايضا اما
واحد واما عزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد
كل منها حسي وعقلي واما متعدد كذلك او مختلف
والحسي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك
بالحس من غير الحسي شيء والعقلي اعم لجوارات
يدرك بالعقل من الحسي شيء ولذلك يقال
التشبيه بالوجه العقلي اعرفان قيل هو مشترك
فيه فهو كلي والحسي ليس بكلي قلنا المراد ان
افراده مدرك بالحس الواحد الحسي كالحمرة والخفاء
وطيب الرائحة ولذة الطعوم ولين الملمس فيما مر
والعقلي كاعراء عن الفائدة والجراءة والهداية

واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء القديم
النفع بعده والرجل الشجاع بالأسد والعلم بالنود
والقطر بخلق كريم **والركب** الحسى مما طر فاه
مفرد ان كما في قوله وقد لاج في الصبح الثريا كما نرى
كمنقود ملاحية حين نوراً من الهيئة الحاصلة من
تقارن الصور البيض المستديرة الصفراء المقادة
في المرآة على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص
وفيما طر فاه مركبات كما في قوله شار
كانت مشاهد النقع فوق رؤسنا واسيافاً ناليل تهاوى كواكب
من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرقه مستطابة
متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شئ مظاهر وفيما
طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ومن
بديع المركب الحسى ما يجي في الهيئات التي تقع
عليها الحركة وتكون على وجهين احدها ان
تقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل
واللون كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشمل
من الهيئة الحاصلة من الاستدراك مع الاشراف

٢٤
والحركة السريعة المتصلة مع توج الاشراف حتى
يرى الشعاع كأنه يهيم بان ينسبط حتى يفيض من
جوانب الدائرة ثم يبدؤا ويرجع الى انقباض
والثاني ان مجرد عن غيرها فهناك ايضا لا بد
من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة الرجا
والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف في قوله
وكان البرق مصحف قار فانطباعاً مرة وانفتاحاً
وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله
في صفة كلب يقعى جلوساً لبدوى المصطفى من
الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه في اقعائه
والعقل كحرمان الانتفاع بما يبلغ نافع مع يحار التعب
في استصحابه في قوله تعامثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا واعلم
انه قد ينشزع من متعدد فيقع الخطا لوجوب
انتزاعه من اكثر كما انتزع من الشطر الاول
من قوله كما البرقت قوماً عطاشاً غمامة فلما روها
اقشعت وتجلت لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد

التشبيه بأبصال ابتدأ ما طمع بانتهاء موسى
 والمتعدد الحسى كاللون والطعم والرائحة في تشبيه
 فأكهة بأخرى والعقل كحدة النظر وكحال الحذر
 واخفا السفاوية تشبيه طائر بالقراب والمختلف
 كحسن الطلعة ونباهة الشان في تشبيه انسان
 بالشمس واعلم انه قد ينزع من نفس المتضاد
 لاشتراك الضدين فيه ثم يترك منزلة التناسب
 بواسطة تلميح او تهكم فيقال للحيوان ما اشبهه بالاسد
 وللخيل هو حاتم واداة الكاف وكاف ومثل وما في
 منها والاصل في نحو الكاف الثاني ان يليها المشبه
 وقد يليه غير نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا
 كما انزلناه وقد يذكر فعل ينبى عنه كما في علمت
 زيدا اسدا ان قرب وحسبت ان بعد والقرض
 منه في الاغلب يعود الى المشبه وهو ما بيان
 امكانه كما في قوله فان تفق الانام وانت منهم
 فان المسك يفضى دم الغزال او حاله كما في
 تشبيه ثوب بأخرى في السواد او مقدارها كما في

تشبيه

تشبيهه بالقراب في شدة او تقريرها كما في تشبيه
 من لا يحصل من سعيه على طائل فمن يرقم على الماء
 وهذه الاربعة تقتضى ان يكون وجه المشبه في
 المشبه به اتم وهو به اشهر وترتيب كل في المشبيه
 وجه اسود بنقله الطي وتشويهه كما في تشبيه وجه
 بحدو بملحة جامده قد نقرتها الديكة او استظرافه
 كما في تشبيه فحم فيه جرم وقد يحمر من المسك بوجه
 الذهب لا يرازه في سورة المحتج عادة كالا استظراق
 وجه آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور
 في الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور المشبه
 كما في قوله **شعر** هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 ولا زور دية ترهوا بزرقها هـ بين الرياض على حمى الواقيت
 كأنها فوق قامات ضعفت بها هـ او ايل النار في اطراف كبريت
 وقد يعود الى المشبه به وهو ضريان احدهما ايها م
 انه اتم من المشبه وذلك في المشبه المقلوب هـ كقوله
 وبد الصباغ كان غرته هـ وجه الخليفة حين يتدع
والثاني بيان الاهتمام به كتشبيه الجايح وجهها كاليد

فالاشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى اظهار المطلوب
 هذا اذا اريد الحاق الناقص حقيقة او ادعاء بالزيادة
 فانه اريد الجمع بين شيئين في امر فالاحسن ترك
 التشبيه الى الحكم بالتشابه احتوازا من ترجيح احدي
 المتساويين كقوله **• • • • •**
 تشابه معي اذ جري مرأتي **•** في مثل ما في الكاس عيني تشك
 فوهم ما ادري ابالحق اسبلت **•** جفوني ام من عيني كنت اشرب
 ويجوز التشبيه ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه
 متى اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه وهو باعتبار
 طرفيه **اما** تشبيه مفرد بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه
 الخد بالورد او مقيدان كقولهم وكالراقم على الماء
 او مختلفان كقولهم والشمس كالمرأ وعكسه **واما**
 تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار **واما**
 تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه الشقيق
واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي نقضيا
 نظريكا تريا وجوه الارض كيف تصور تريا نهارا
 شمس قد شانه زهرا لربا كما غا هو مظهر **• • •**

وايضا ان تعدد طرقه فاما ملفوف كقوله
 كانت قلوب الطير رطبا ويا بسا لذي وكرها العناب
 والخشت البالي ومفروق كقوله النشومسك والوجوه
 دنائير والطراف الاكف عنم وان تعدد طرقه الاول
 كتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وها الى كلاهما
 كاللؤلؤ وان تعدد طرقه الثاني فتشبيه الجمع كقولهم
 كانا يديهم عن لؤلؤ منضد او برد او قاع او باعتبار
 وجهه اما تشثيل وهو ما وجهه منترع من متعدد
 كما مر **وقيد السكالي** بكونه غير حقيقي كما في تشبيه
 مثل اليهود بمثل الحمار واما غير تشثيل وهو بخلافه
 وايضا اما بحمل وهو ما لم يذكر وجهه فانه ظاهر بغيره
 كل واحد نحو زيد اسد ومنه حق لا يدركه الا الخاصة
 كقول بعضهم هو كالخالقة المفرغة لا يدري اين
 طرفاها اي متناسيون في الشرف كما انها متناسبة
 الاجزاء في الصورة وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف
 احد الطرفين ومنه بما ذكر فيه وصف المشبه به
 وحده ومنه ما ذكر فيه وصفه كقوله صدقت عنه

ولم تضدق مواهبه عنى وعادته ظنى فلم يجب
كالغيث ان جئته وافاك رقيقته وان تحلت عنى في الطلب
والمفصل ما ذكر وجهه كقوله وتفرع في صفا
وادمى كاللالي وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه
كقولهم الكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان
الجامع فيه لازمها وهو نيل الطبع وايضا اما قريب
متبذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به
من غير توقيف نظر لظهور وجهه في بادي الرأي
لكونه امرا جليا فان الجملة اسبق الى النفس وقليل
التفصيل مع غلبة حضور المشبه به لقرر المناسبة
كتشبه الجرّة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل
ومطلقا التكرره على الحس كالشمس للمرأة المجلوه في
الاستدارة والاستنارة لمعارضه كل من القرب والتكرر
كما التفصيل اما بعيد غريب وهو بخلاف لعدم
الظهور لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرأة
او ندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه
لبعد المناسبة كما مر واما مطلقا لكونه وهيا او مركبا
حيا

خياليا او عقليا كما مر اولقلة تكرر على الحس كقوله
والشمس كالمرأة الغرابية من وجهين والمراد بالتفصيل
ان ينظر في اكثر من وصف وتقع على وجوه اعرفها
ان تاخذ بعضها وتدع بعضها كما في قوله
حملت ردينيا كان سنانا سنانا لم يتصل بدخان
وان تعتبر الجميع كما مر تشبيه الثريا وكلما كان
التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد والبليغ
ما كان من هذا الضرب لغرابيته ولان نيل الشيء
بعد طلبه الذوق قد يتصرف في القريب مما يجعله
غريبا كقوله لم يلق هذا الوجه شمس نهار الا بوجه
ليس فيه حياء وقول

عقاة مثل النجوم ثواقيا لو لم يكن للثاقبات اقوال
ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته
اما يؤكد وهو ما حذف اداته مثل وهي تتر مر
الشباب ومنه نحو والريح تعبت بالفصون وقد
جرى ذهب الاصيل على الجين الماء او مرسل وهو
بخلافه كما مر وباعتبار الغرض اما مقبول وهو

الوافي بأفادته كانت يكونه المشبه به اعرف شيئا بوجه
الشبه في بيان الحال او اتم شئ فيه في الحاق الناقص
بالكامل او مسلم الحكم فيه معروفة عند المخاطب
في بيان الامكان او مردود وهو بخلافه **فصل**
اعلام مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر
اركانها او بعضها لحذف وجهه واداته فقط
او مع حذف المشبه ثم حذف احدها كذلك ولا قوة
لغيرها الحقيقة والمجاز وقد يقيدان بالتفويين
الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له في
اصطلاح المخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة
على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالة بقرينة دون
المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهرة
فاسد وقد تاوله **السكاكي** والمجاز مفرد ومركب
اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت
له في اصطلاح المخاطب على وجه يصح مع قرينة
عدم ارادة تلابد من العلاقة فيخرج اللفظ والكنية
وكلاهما القوي وشرعي وعرفي خاص او عام كاسد
للسبع

للسبع والرجال الشجاع وصلاه للعبادة والادعاء فعمل
للفظ والحدث ودابة لدى الاربع والانسان والمجاز
مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة والافاستعارة
وكثيرا ما يطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه
به في المشبه فها مستعار منه ومستعار له واللفظ
مستعار المرسل كالميد في النعمة والقدر والراوية
في المراده ومنه تسمية الشئ باسم جزؤه كالعين
في الرؤية وعكسه كالاصابع في الانامل وتسميته
باسم شبه خور عين الغيث او سببة خواصط
السماء بناتنا او ما كان عليه نحو واتوا ليتاهي اموالهم
او ما يؤل اليه نحو اني اراي اعصو خيرا او محله نحو
قليدع نادية او حاله نحو واما الذين ابضت وجوههم
في رحمة الله هم خالدون والنيه نحو واجعل لي
لسان صدقي في الآخرين اي ذكر احسنا
والاستعارة قد تقيد بالحقيقة لتحقيق معناها
حسا او عقلا كقوله لذي اسد شاكبي اسلاح
مقذف اي رجل شجاع وقوله تعا اهدنا الصراط

المستقيم الى الدين الحق ولا يميل الى اهلها مجازاً لخصوي
كونها موضوعاً للشبهة لا المشبه ولا لا اعم منها وقيل
عقل يعنى انما التصرف في امر عقل لا لغوي لانها
لما لم تطلق على المشبه الا بعد اعادة قوله في جنس
المشبه به كانت استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح
التعجب في قوله قامت تظللني الشمس نفس اعز على
من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني
من الشمس والنهي عنه في قوله لا تعجبوا من باي غلالة
قد ذرأ ذراره على القمر ورد بان الادعاء لا يقتضي
كونها مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهي
عنه فللبناء على تناسل التشبيه قضاء لحق البلاغة
والاستعارة تفارق الكذب بالبنا على التاويل ونصب
القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا يكون علما
لنفاة الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفة كقوله
وصاعقة منصلة تنكفي بها على رؤس الاقران خمس حجاب
وهي باعتبار الطرفين تسمان لان اجتماعهما في شيء
اما محكن نحو احييناه في او من كان ميتا فاحييناه

اي ضالا فهديناه ولعسى وفاقيه واما امتنع كاستم
اسم المودوم الموجود لعدم غنايه ولستم عناديه
ومنها التهمة والتقليص وهما ما استعمل في ضده
او تقيض لما متخو قبل شرهم بعذاب اليم وباعتبار
الجامع قسمان لانه اما داخل في مفهوم الطرفين نحو
كلما سمع هبيعة طار اليها فان الجامع بين العذو
والطيوان قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيها وغير
داخل كما مر وايضا اما عادية وهي المتبدلة لظهور
الجامع فيها نحو رايت اسدي رمي اخاصية وهي
القرينة والضاربة قد تكون في نفس المشبه كما في قوله
واذا احتنى قربوصه بعنانه وقد يحصل بتصرف في
المامية كما في قوله وسالت باعناق المطي الأباطح
اذا اسند الفعل الى الأباطح دون المطي را دخل
الاعتناق في السير وباعتبار الثلاثة ستة اقسام
لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو
فاخرجهم عجا لان المستعار منه ولد البقرة المستعارة
له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط والجامع

الشكل والجميع حسي واما عقل نحو واية لهم الليل
 نسلخ منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن
 نحو المشاه والمستعار له كشف الضيق عن مكان
 الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتيب امر
 على آخر واما مختلف كقولك رايت شمسا وانت تريد
 انسانا كالشمس في حنى الطلعة ونباهة الشات
 ولا فهما عقليان نحو بعثنا من مرقدنا فان المستعار
 منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور
 الفعل والجميع عقلي واما مختلفان والحسي المستعار
 منه فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كثر الزجاجة
 وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير
 وهما عقليان واما عكس ذلك نحو انما طفى الماء
 فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه
 التكبر والجامع الاستعلاء المفرد وهما عقليان
 وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس
 فاصلية كاسد وقتل والافتيبة كالفعل وما
 يشتق منه والحرف بالتشبيه في الاولين لمعنى
 المصدر

نحو

المصدر وفي الثالث متعلق بمعناه كالمجور في
 قولهم زيد في نعمت ويقدر التشبيح في نطق الحال
 والحال ناطقة بذلك الدلالة بالنطق في لام التعليل
 نحو فلتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
 للعداوة والحزن بعد الالتقاط لعلته الغاية ومدار
 قرينتها في الاولين على الفاعل نحو نطق الحال
 بذلك او المفعول نحو قتل البغل واحيا السما حيا
 ونحو تقربهم لهذميات او على المجرور نحو فلبسهم
 بعذاب اليم وباعتبار اخر ثلاثة اقسام مطلقه
 وهي بالمر تقرب بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية
 لا النعت والمجردة وهي ما قرنت بما يلام المستعار
 له كقوله غم لردى اذا تبسم ضاحكا ومرشحوه
 ما قرنت بما يلام المستعار منه نحو اولئك الذين
 اشتروا الضلالة بالهدى فارجحت تجارتهم
 وقد يحقن كما في قوله لى اسد شاكى الساء
 مقذف له لبد اظفاره لم تقدر والترشح ابلغ
 لاستماله على تحقيق المبالغة بيناه على تناسيه



تحقيقه **فصل عرف السكاكي** الحجة الأولى

بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تناويل في الوضع
واحترز بالقيد الأخير من الاستعارة على اصح القولين
فانها مستعملة فيما وضعت له بتاويل وعرف المجاز
اللفوي بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
بالتحقيق في اصطلاح به الخطاب مع قرينة مانعة
من ارادته وانى بقيد التحقيق لتدخل الاستعارة
على ما مر ورد بان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع
بتاويل والتقييد باصطلاح الخطاب لا بد منه
في تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيره
وعرف الاستعارة بان يذكر احد طرفي التشبيه
وتريد به ^{الاخر} الموصوف عباد خولد المشبه في جنس المشبه
به وقسمها الى المصريح بها المكنى عنها وعنصر بالمصرح
بها ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل من الحقيقية
وتخيليه وفسر التحقيق بما مر وعد ^{المحمّل} المقيد منها
ورد بانه مستلزم للتركيب النافع الافراد وفسر
التخيليه بما لا تحقق لعنايه حاصلا ولا عقلا بل هو

صورة

صورة وتخييل كلفظ الاطفار في قول الهذلي فانه
لما شبه المنية بالسبع في الاغتيل اخذ الموصوف في تصويرها
بصورته واختراع موازمها فاخترع لها مثل صورة
الاطفار ثم اطلق عليها لفظ الاطفار وفيه نقسف
ويخالف تفسير غيره لها يجعل لشيء لشيء يقتضي
ان يكون الترشيع تخييليه للزوم مثل ذلك في التخييليه
وعنى بالمكنى عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان
المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها بقرينة
اضافة الاطفار اليها ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل
فيها وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك
واضافة نحو الاطفار قرينة التشبيه واختيار رد
التبعيه الى المكنى عنها يجعل قرينتها مكنا عنها
والتبعيه قرينتها على نحو قوله في المنية واطفارها ورد
بانه ان قدر التبعيه حقيقة لم تكن تخييليه لانها
مجاز عندك فلم يكن المكنى عنها مستلزما للتخييليه وذلك
باطل بلا تفاق ولا فيكون استعارة فلم يكن ما
ذهب اليه مغنيا عما ذكر غيره **فصل حسن**

صورة

كل من الحقيقة والتمثيل برعاية جهات غيبية التشبيهية
 ولا تشتمل رايته لفظا ولذلك يوصفون بالشبه بين
 الطرفين جليا لئلا يصيب الغاذا كما لو قيل رايته اسد
 واريد به انسان انجر ورايته ابلا مائة لا تجد فيها
 راحله واريد الناس وبهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا
 ويتصل به انه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحد
 كالعلم والنور والشبهه والظلمة لم يحسن التشبيه
 وتعينت الاستعارة والمكنا عنها كالحقيقة والتحليلية
 حتمها حسن المكنا عنها **فصل** قد يطلق المجاز
 على كلمة بتغير حكاياها بحذف لفظ او زيادة لفظ
 كقوله تعا وجاء ربك وقوله وسئل القرية التي كنا
 فيها وقوله ليس كمثل شيء اي امر ربك واهل القرية
 ومثله **الكناية** لفظ اريد به لازم معناه مع جواز
 ارادته معه فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة
 المعنى مع ارادة لازم وفرق بان الانتقال فيها
 من اللازم وفيه من المألوم ورد بان اللازم ما لم يكن
 مألوما لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال من المألوم

الى اللازم وهي ثلاثة اقسام الاولى المبالغة في
 صفة ولا نسبة فمنها ما هي معنى واحد كقوله والطاعون
 مجامع الاضغان ومنها ما هي مجموع معان كقولنا كناية
 عن الانسان حتى مستوى القامة عريض الاظفار وشرطها
 الاختصاص بالمكنى عنه الثانية المطلوب بها صفة فان لم
 يكن الانتقال بواسطة تفريده واضحة كقولهم كناية عن
 طويل القامة طويل بجاده وطويل النجاة والاولى
 سادسة وفي الثانية تصحح بالتضمن الضمير وخفية كقولهم
 كناية عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة فبعيدة
 كقولهم كثيرا الرماد كناية عن المضاف فانه ينتقل من كثرة
 الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة
 الطباخ ومنها الى كثرة الاكل ومنها الى كثرة الضيفان
 ومنها الى المقصودة فالثالثة المطلوب بها نسبة
 كقوله ان السحابة والروية والندى في قبة ضربت على الخبز
 فانه اراد ان ثبت اختصاص ابن الحشر بهذه الصفا
 فتوك التصرح بان يقود انه مختص بها ونحوه مختص
 بها ونحوه الى الكناية بان جعلها في قبة مفعولة عليه

الصفة

ومن قولهم الجديين ثوبيه والكريم بين بره به والموصوف
 في هاذين قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤدى
 المسلمين المسلمون سلم المسلمون مخيده ولسانه **التكالي**
الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز واسمها
 واسارة والمناسب المعروضيه التعريض وغيره وان
 كثرة الوسائط التلويح وان قلت مع خفاء الرمز وبلا
 خفاء الأسماء والاشارة ثم قال والتعريض قد يكون
 مجازا كقوله اذيتنى فسعف وانت تريد انسانا
 مع الخطاب دونه وان اردتها جميعا كانت كناية
 ولا بد فيهما من قرينة **فصل**
 البلغات على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة
 والتصریح لان الانتقال فيهما من المألوم الى اللازم
 فهو كدعوى الشيء ببينة وان الاستعارة ابلغ
 من التشبيه لانها نوع من المجاز **الفصل الثالث**
علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام
 بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي ضربان
 معنوي ولفظي واما المعنوي فمنه المطابقة ويسمى

الطماق والتضاد ايضا وفي الجمع بين المتضادين
 اى معنيين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين
 من نوع اسمي نحو وتحبهم ايقاظا وهم رقود
 ا فلفظين نحو حيي وتميت او حرفين نحو لها
 ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو
 او كانت ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق اليجاز
 كما مر وطباق السلب نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 يعلمون ونحو ولا تحسوا الناس واخشون ومن
 الطباق نحو قوله • تردى ثياب الموت حمل فاقى
 لها الليل الا وهي من سندس خضى • ويلحق به نحو
 اشد على الكفار رجاء بدنيهم فان الرحمة مستبينة
 عن اللين ونحو قوله لا تعجبى يا سلم من رجل ضحك
 المشيب براسه فبلى ويسمى الثاني ايها المتضاد
 ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين
 متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب
 والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا
 وليبكوا كثيرا ونحو قوله • • •

ما احسن الدين والادينا اذا اجتمعوا
 واقع الكفر والافلاس بالرجل
 فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فليس له نسى
 واما من جمل واستغنى وكذب بالحسنى فليس له نصري
 المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله كأنه مستغن
 عنه فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن نفسه
 الجنة فلم يتق **وزاد السكاك** واذا شرط هنا امر
 شرط ثم ضربه كهايتين فانه لما جعل التيسير مشتركاً
 بين الاعطاء والانتقا والتصدق جعل ضده مشتركاً
 بين اخذها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب
 والتوفيق ايضاً وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتصادم
 نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله كالقسي المعطاف
 بل الاسهم بديره بل الاوتار ومنه ما يسميه بعضهم
 تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب
 ابتداءه في المعنى نحو لا تدرك الابصار وهو يدرك
 الابصار ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان
 والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايهاً التناسب
 دبر

٢٥
 ومنه الارصاد ويسميه بعضهم التسميم وهو ان
 يجعل قبل الفقرة او البيت ما يدل عليه اذا عرف
 الروي نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
 انفسهم يظلمون وقوله . اذا لم يستطع شيئاً فذكر
 وجاوزه الى ما تستطيع . ومنه المشاكلة وهي ذكر
 الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبتة حقيقة او تقديرها
 فالاول كقوله قالوا افتتح شيئاً تجد لك طبعه .
 قلت اطبخوا لي جبة وقيصاً . ونحو تعلم ما في نفسي
 ولا اعلم ما في نفسك والثاني صبغة الله وهو
 مصدر مؤكد لا مثلاً بالله اي تطهير الله لان الايمان
 يطهر النفوس والاصل فيه ان النصراني كانوا
 يغسولون اولادهم في ماء اصفر يسمى المعمودية
 ويقولون انه تطهير لهم وعبر عن الايمان بالله
 بصبغة الله والمشاكلة بهذه القرينة ومنه المزاوجة
 وهي ان تزوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله
 اذا ما نهى الناهي فالحج بي الهوى . . .
 . . . اصاغت الى الواشي فالحج بي الهوى

ومن العكس وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر
وتقع على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة
وما اضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات
ومنها ان يقع بين متعلقين فعلين في جملتين نحو
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها ان
يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم
ولا هم يحلون لهت ومنه الرجوع وهو العود على الكلام
السابق بالفرض للمشاكله كقولهم
قف بالديار التي لم يمضها القدم
بلى وغيرها الا رواج والديم
ومنه التورية وليست ايضا وهوان يطلق لفظا
له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهو ضراب
مجردة وهي التي لا تجتمع شيئا مما يلازم القريب نحو
الرحمن على العرش استوى ومرشحة نحو والسماء
بنيناها بايد ومنه الاستخدام وهوان يراد بلفظ
له معنيان احدهما ما لم يضمه الاخر او يراد باحد
ضميره احدهما ثم بالاخر الاخر فالاول كقول

اذا انزل الساجد من قوم رعيناه وان كانوا غضايا
والثاني كقوله نسق الغضاء والسكنية وان هم يشوه
بين جوارح وضلوع ومنه اللف والنشر وهو ذكر
متعدد على التفصيل والاجمال ثم ما لكل من غير تعيين
ثقة بان السامع يورده اليه فالاول ضربان لان النشر
اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمة جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه ولتبدتقوا من فضله واما على غير ترتيبه
كقوله كيف اسلوا وانت حقف وغصن وغزال
لحظا وقد اورد فا والثاني نحو وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى اي قالت اليهود
لن يدخل الجنة الا من كان هودا والنصارى لن
يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لعدم الالباس
المعلوم بتضليل كل فريق صاحبه ومنه الجمع وهوان
يجمع بين متعدد في حكم كقوله الماء والبنون
زينة الحياة الدنيا ونحو ان الشباب والفراغ والجد
مفسدة لكم اي مفسدة هوانه التفريق وهو يقع
تباين بين امرين من نوع في المدح وغيره كقوله

ما نوال الغمام وقت **الربيع** كنوال الايام يوم سخاء
 فنوال الايام ندر عين **هـ** ونوال الغمام قطرة ماء
ومن التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل
 اليه على التعيين كقوله **هـ** ولا يقيم على ضيق يراد به
 الا الاطلاق على الحي والوعد **هـ** هذا على الخسف مربوط
 برسته **هـ** وذات شبح ولا يرى له احد **هـ** ومنه الجمع مع
 التفريق وهو ان يدخل شيان في معنى ويفرق بين
 جهتي الادخال **هـ** كقوله ووجهها كالنار ضوؤها
 وقلوبها نار في حرها **هـ** ومنه الجمع مع التقسيم وهو
 جمع متعدد تحت حكم ثم يقسمه او العكس فلا ولد
 كقوله **هـ** حتى اقام على ارباض خروشنه يثقبه الدوم
 والصلبان **هـ** والبيع للبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
 والتهب ما جمعوا والمنا وما زرعو **والثاني** لقوله
 قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم **هـ هـ هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ هـ هـ او حاولوا النفع في اشياءهم ففعلوا
 شجرة تلك من غير محدثة **هـ هـ هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ هـ هـ ان الخالويق فاعلم شرها البدع

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى
 يوم ياتي لا سكران نفس الا باذن فمنهم شقي وسعيد
 فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
 خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
 ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا
 ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
 الا ما شاء ربك عطاء غير محذوذ وقد يطلق
 التقسيم على امرين اخرين احدهما ان يذكر احوال
 الشيء مضافا الى كل ما يليق به كقوله مقال
 اذا لا قوا خفاف اذا وعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدا
والثاني استيفاء اقسام كقوله يهب لمن يشاء **الاشي**
 اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا
 واناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنه التجريد وهو
 ان ينتزع من امر ذي صفة **الاشي** مثل فيها مبالغة في
 كمالها فيه وهو اقسام منها خوتهم اي من فلان
 صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا صرح معه
 ان يستخلص منه اخر مثله فيها ومنها خوتهم

ولين سالت فلانا لتسألني به البحر ومنها نحو قوله
 وشوهاء تعدد وهي الصارخ الوغا يستلهم مثل
 الفتيق المرحل ومنها نحو قوله فيها دار الخلد اى في
 جهنم وهي دار الخلد ومنها نحو قوله . . .
 فليؤتيق لا حلى بفرقة . نحو الغنيم او يموت كريم
 وقيل تقريه او يموت متى كرم وفيه نظرو ومنها نحو قوله
 يا خيبر يركب المطى ولا . يشرب كما سابك من بخلا
 ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك
 تهديها ولا مال ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة
 ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حلا
 مستحيلا او مستبعدا ليلا يظن انه غير متناه فيه
 وينحصر في التبليغ والاعراق والفلولان المدعيان
 كان محكياء عقلا وعادة فتبليغ كقولك . . .
 فعادى عدائي ثور ونجته . دراكا ولم ينضج بما فيفسل
 وان كان محكياء عقلا وعادة فاعراق كقوله . . .
 ونلزم جارنا مادام فينا . ونقيع الكرامة حيث مالا
 وهما مقبولان والافعل . . . بقوله

لهم

ولضعبت اهل الشرك حقانه . لتخافك النطف التي لم تخلق
 والمقبول منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقريه
 الى الصحة نحو كاد زيتها يضيى ولو لم تمسه نار
 ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل . كقوله
 عقدت سنا بكها عليها عثرو . لو بدتني عنقا عليه لا مكنا
 وقد اجتمع في قوله . تخيل الجان سمر الشهبان
 وسدت باهذي اليهن اجفاني . ومنها ما اخرج
 مخرج الهزل والخلاعة كقوله . اسكر بالامس ان
 عزمت على الشرب . غدا ان ذا من العجب
 ومنه المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب
 على طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيها الهة الا انه لفسد وقوله
 حلفت فلم اترك لنفسك ريبه . وليس وراة الله للمرض مذهب
 اين كنت قد بلغت عيني جنابة . لمبلغك الواشع لغثي والكذب
 ولكنني كنت امر لي جانب . من الارض فيه ستراد ومذهب
 ملوك والخوات اذا ما وضع . احكمهم في اموالهم واقرب
 كفعلك في قوم اراك اصطفعتهم . فلم ترهم في موضع لك اذنب
 ومنه حسن التعليل وهو ان تدعي لوصف علة مناسبة

يكاد في

له باعتبار لطف غير حقيقي وهو أربعة اضرب لاد
 الصفة اما ثابته قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد
 اثباتها والاولى ما ان لا يظهر لها في العادة علة كقوله
 لم تحك نايك السحاب وانما جمعت به فصيبها الرضاه
 او تظهر لها علة غير المذكورة كقوله ما به قتل اعاده
 ولكن ما به قتل اعاده ولكن تبقى ما ترجوا الذباب
فان قتل الاعدا في العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره
 والثانية اما ممكنة كقوله
 يا واثيا حسنت فينا ايسات
 نجا حذارك انساني من الفرق
فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما يخالف
 الناس فيه عقيه بان حذاره منه نجا انسان من الفرق
 في الدنيا او غير ممكنة كقوله
 اولم يكن نبيه الجوراء خدمته
 لما رايت عليها عقد منتطق
 ولحق به ما بني علي الشك كان السحاب العر
 عينين تحتها حسيبا كما ترى في لهن مداع ومنه
 التفرع

٢٩
 التفرع وهو ان تثبت لمتعلق امر حاكم بعد اثباته
 لمتعلق له آخر كقوله احلا مكر لسقام الجمل شاقية
 محاد ما وكما تشفى من الكلب ومنه تأكيد المدح بما
 يشبه الذم وهو ضربان افضلها ان يستثنى من
 صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها
 فيها كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
 بهن فلول من قراء الكتاب اي ان كان فلول السيف
 عيبا فاثبت شيئا منه على تقدير كونه منه وهو محال
 فهو للمعنى تعليق بالحال فالتأكيد فيه من جهة انه
 كدعوى الشيء ببينه وان الاصل في الاستثناء
 الاتصال فذكر اذاته قبل ذكر ما بعده اي يوم اخراج
 شيء مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التأكيد
 والثاني ان تثبت لشيء صفة مدح وتغيب باذاه
 استثناء يلبسها صفة مدح اخرى نحو انا الفصح العر
 بيداني من قرينش واصل الاستثناء فيه ايضا
 ان يكون منقطعاً لكنه لم يقدر متصلاً فلا يقيد
 التأكيد بالشيء الوجه الثاني ولهذا كان الاول افضل

ومنه ضرب آخر وهو نحو ما تنقم منا الا ان آتينا بايات
ربنا والاستدراك في هذا الباب كالا ستثنائهما في قول
هو البدر الا انه البحر زاخر • سوى انه الضراغام لكنه الويل
ومنه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما
ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم
بتقدير دخولها فيها كقولك فلات لا خير فيه الا
انه يسيئ الي من احسن اليه وثانيها ان ثبت للشيء
صفة ذم وتعقب باداة استثناء ما ليها صفة ذم
اخرى له كقولك فلات فاسق الا انه جاهل وتحقيقها
على قياس ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح لشيء
على وجه يستتبع المدح لشيء آخر • كقولهم
نهبت في الاعمار ما لو حوت • هنيئت الدنيا بانك خالد
منه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدح
اكونه سببا للصالح الدنيا ونظامها وفيه انه نهبت
الاعمار دون الاموال وانه لم يكن ظالما في قتلهم
ومنه الادماج وان تضمن كلام سيق لمعنى معنى
اخر فهو اعم من الاستتباع كقوله • • •

عند

تقلب خفاف كافي اغربها • على الدهر الدنيا فانه ضمي
وصف الليل بالطول الشكايه من الدهر ومنه التوجيه
وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من
قال لا عور ليت عينيه سواد ^{قال} السكائي ومنه
مستلزمات القرآن باعتبار ومنه الهزل الذي يراد به الجد
كقوله • اذا ما تيمى تالك مفاخر • فقل عنه ذاك كيف
اكل للضب • ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه
السكائي سوق المعلوم غيوة لكنه كالقويج في قول
الخارجية • ايا شجر الخابور مال لك مورقا •
كانك لم تحزن على ابن طريف • او المبالغة في المدح
المع بوق سرى ام ضومض • ام ابقاسها بالنظر الضاع
الذم كقوله • اقوم الحصن ام نسا والتدليس في
الحب كقوله • • • بالله يا ظبيات القاع قلنا
ليلاى متكى ام ليل من البشر • ومنه القول
بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام
الفيم كناية عن شيء فاثبت له احكام تنبئ به لغيره
من غير تعرض لثبوته له او انتفاؤه عنه نحو قولهم

او المبالغة في المدح
او المبالغة في الذم

ليث رجعتا الى المدينة ليخرجني الاعراب منها الا ان الله
العزة والرسول والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون
والثاني حمل كلام وقع في كلام الفير على خلاف مراده
لما يحتمل يذكّر متعاقبة كقوله . فقلت ثقلت اذا تليت
مرارا . قال ثقلت كاهلي بالايادي **ومن** الاطراد
وهو ان ياتي اسما الممدوح وغيره وابا به على ترتيب
الولادة من غير تكلف كقوله . . .

. . . ان يقتلوك فقد سللت عروشهم

بعثية ابن الحارث بن شهاب . . .

واما اللفظي فمنه الجناس بين اللفظين وبين

تشابهها في اللفظ **والثاني** منه ان يتفق في انواع

الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها فان كان من

نوع كاسمين سمي مماثلا كقوله سقا و يوم تقوم

الساعة يقسم المحرمات ما لبتوا غير ساعة وان

كان من نوعين سمي مستوفي كقولهم

ما مات من كرم الزمام فانه حي لداحي بن عبد الله

وايضا ان احد لفظيه مركبا سمي جناسا للتركيب

فان

فان اتفقا في الخط خص باسم المتشابه كقوله . . .

اذا ملك لم يكن ذا هبة . . . فدعه فدولته ذاهبة . . .

وان خص باسم المفروق كقوله . . . كلهم قد اخذ الجاهل

والجاهل لنا . ما الذي ضرت مدير الجاهل لوجاهلنا .

وان اختلفا في هيئاتها فقط سمي محرفا كقولهم جنة

البودجنة البرد والجاهل اما مفرد او مفرط والحرف

المشدد في حكم المخفف وكقولهم البدعة شرك الشرك

وان اختلفا في اعدادها سمي ناقصا وذلك اما بحرف

في الاول مثل والتفت المساق بالساق الى ريك

يويئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي

او في الاخر كقوله يمدون من ايد عواص عواصم

وهنا سمي هذا مصرفا واما بالكثرة كقولها ان البكا

هو الشقي من الجوى بين الجواخ ورماسمي مزيلا وان

اختلفا في انواعها في شرط الا يقع باكثر من حرف

ثم الحرفان ان كانا متقاربين سمي مضارعا وهو ما في

الاول نحو بيني وبين كنى ليل اسى وطير يوطاس

او في الوسط نحو وهم ينهوب عنه وينبئون عنه

او في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير والاستيلا حقا
وهو ايضا امل في الاول نحو ويل كل حمزة لمنه اوية
الوسط ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق
وبما كنتم ترحون او في الآخر نحو واذا جاءهم امر من
الامن وان اختلفا في ترتيبها سمي تجنيس القلب
نحو حسامه فتح لاوليائه وحقق لاعدائه ويسمى قلب كل
ونحو اللهم استر عورتنا وامن روعاتنا ويسمى قلب
بعض واذا وقع احدهما في اول البيت والاخر في اخر
سمي مقلوبا مجنحا واذا اول واحد المتجانسين الاخر سمي
مزدوجا ومكررا ومرددا نحو جيتك من سبائك بناء
يقين ويلحق بالجناس شيان احدهما ان يجمع اللفظين
للاشتقاق فاقم وجهك للدين القيم والثاني ان
يجمعهما المتشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق نحو قال
اني لعلمكم من القالين ومنه ردا العجز على المصدر
وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين
او المتجانسين او المحققين بهما في اول الفقرة والاخر
في اخرها نحو وتخشي الناس والله احق ان تخشاه

ونحو شأنك اللبم يرجع ودمه سائل واستغفروا
ربكم انه كان غفارا ونحو قال اني لعلمكم من القالين
وفي النظم ان يكون احدهما في اخر البيت والاخر في
صدر المصراع الاول او حشو او اخر وقوله فتع من
شميم عذار بعد العشي من عذاره وقوله
ومن كانت بالبيضا الكواكب مغربا فازال بالبيضا القواصيف مغربا
وقوله وان لم يكن الا من بساعة قليلا فان مانع لي قليلها
وقوله دعاني من بلاد شفاها فدعني لشوق قليلها دعاني
وقوله واذا البابل فصحت بلغاتها فانت البابل باحسا يا بابل
وقوله فشقوق بايات المثاني ومفتوح برنات المثاني
وقوله املتهم ثم تاملتهم فلاح لي ان ليس فيهم صلاح
وقوله ضاريا بدعتها في السماء فلست اري لك فيها ضريبا
وقوله اذا المرء لم يحزن عليه لسانه فالس على شئ سواه كزات
وقوله لو اختصرتهم من الاحسا زرتكم والعذب بهجرا لفرط في الحضر
وقوله فدع الوعيد فاوعيد الضياري اظنيت احنه الزبارضي
وقوله قد كانت البيضا القواصيف الوغا يواقر وهي الان من بعد باكر
ومنه الشجع قيل هو تواطى الفاصلتين من الشيعين

على حرف الج ومن معنى قول **السكاك** هو في النثر كالقافية
في الشعر وهو مصروف ان اختلف في الوزن نحو ما لكم
لا ترجوت به وقارا وقد خلقكم اطوارا والافات كان
في احدى القريتين او اكثره مثل ما يقابل في الاخرى
في الوزن والتقفية فتصيح نحو فهو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقع الاسماع بزواجر وعظه والا
فتواز نحو فيها سر من روعة والكواب موضوعة قبيل
والحسن السجع ما تساوت قرينه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود وظل محدود ثم ما طالت قرينته
الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
والثالثة نحو خذوه فقلوه ثم الحميم صلوه والا
يجس ان يوتي بقريته اقصر منها كثيرا والاسجاع
بنية على سكوت الالحاز كقولهم ما ابعدها فات
وما اقرب ما الهوات قيل ولا يقال في القرآن اسجاع
بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر
ومثاله في النظم تجلي به رشدي واثر به يدي
وقاض به مهدي واوري به نندي ومن السجع

٧٥
على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري
البيت سبعة مخالفة لاختصاص قوله تدبر معتصم بالله
منتقم لله مرتقب في الله مرتقب ومنه الموازنة وهي
تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو
وتبارق مصفوفة وزرايت مبثوثة فان كان جمع يبين
لحدى القريتين او اكثره مثل ما يقابل في الاخرى في
الوزن خصى باسم المماثلة نحو واتيناها الكتاب
المستبين وهديناها الصراط المستقيم وقوله
معنى الوحش الا ان هاتا وانس في اللفظ الا ان تلك
ذوا بيل ومنه القلب كقوله سودته تدوم لكارهول
وهل كل سودته تدوم وفي التنزيل كل في فلك وربك
فكبر ومنه السريع وهو بناء البيت على قانيتين
يصح المعنى على الوقوف على كل منهما . كقوله
يا خايط الدنيا الدينية انها . شرك الردى واقراة الاكدار
ومنه لزوم ملا يلزم وهو ان يجي قبل حرف الروي
او ما في معناه من القاصد ما ليس يلزم في السجع
نحو فاما اليتيم فلا تقهر . واما السائل فلا تهر .

وقوله • • • سأشكر عني ما لا يراحت مني
 أي أدي لم تمن وإن هي جلت • • •
 • • • فتى غيبي محجب الفناء صديقه
 ولا يظهر الشكوى إذا النعل زلت • • •
 • • • رى خلتي من يخفى تخفى كانها
 كانت قد عينية حتى تجلت **واصل الحسن في**
 ذلك كلم أن تكوت الألفاظ تابعة دون العاكس
خاتمة في سرقات الشرع
 وما يتصل بها وغير ذلك اتفاق القائلين أن
 كان في الفرض على العموم كالوصف بالسجاء والسخا
 فلا بعد سرقة لتقرره في العقول والعادات وإن
 كان في وجه الدلالة كالتشبيه وكذا كرهيات تدل
 على الصفة لاختصاصها بمره هي كوصف الجواد
 بالتمل عند ورود العقاة والتحيل بالمعوس مع
 دات اليد فأن اشترك الناس في معرفة الاستقراء
 فيها كتشبيه السجاء بالأسد والجواد بالبحر فهو كالاول
 ولا جاز أن يدعي فيها السبق والزيادة وهي ضربان

خاتمة

خاصي وما يخرج من الابتدال إلى الفرة كما
 من فالسرقة والتخذ نعان ظاهر وغير ظاهر أما الظاهر
 أن يأخذ المعنى كالمع اللفظ كله أو بعضه أو وحده
 فأن لخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم
 لأنه سرقة محضة ويسمى نسخا وانحالا كما حكى عن عبد
 ابن الزبير أنه فعل يقول معز ابن أو ليس إذا أنت
 لم تنصف لخاصك وجدت على طرف الهجران أن كان
 يعقل • ويتركب حد السيف من أن تضيق إذا لم
 يكن على عشرة السيف من حد • وفي معناه أن يبدل
 بحكمات أو بعضها ما يراد فيها وإن كان مع تغيير
 لنظمه أو لخذ بعض اللفظ سمى إغارة ونسخا فإن
 كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة فمن وجع كقول
 بشارة من راقب الناس لم يظفر بجاحته •
 وفاز بالطيبات الفاتك اللهم وقول سالم
 من راقب الناس مات هاما وفاز بالذات المحسود •
 وإن كان دونه فمذموم كقول أبي تمام •
 هيهات لا يات الزمان بمثله • أن الزمان بمثله ليخيل



وقول ابي الطيب • اعد الزمان سني آوّه فسخابه •
 ولقد يكون به الزمان خيالا وان كان مثله فابعد من
 الذم والفضل للاول كقول ابي تمام • لو حاررتاد
النية لم يجد • الا الفراق على النفوس • ليس لا
 وقول ابي الطيب • لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
 لها المنايا الحار ولحنا سبالا • ان اخذ المعنى وحده
سقى الما ما وسخا وهو ثلاثة اضرب كذلك اولها
 كقول ابي تمام • هو الصنع ان تجل في وان ترد
 فللريب في بعض المواضع انفع وكقول ابي الطيب
 • ون الخيوط سيبك عني اسرع السحب المير الجهام
وثانيها قول البحر • واذا تالق في الذك كلام
 المصقول خلت لسانه من غضبه وكقول ابي الطيب
 • كان السنهم في النطق قد جعلت •
 • على رماحهم في الطعن صرانا •
 • وثالثها كقول الاعرابي •
 • ولم يك اكثر النشأت مالا •
 • ولكن كان ارحمهم ذراعا •

وقول الجميع • وليس ما وسهم في الغنى
 ولكن معروفة اوسع • واما غيا الظاهر فنه ان يشابه
 المعنيان كقول جرير • فلا يمنعك من ارب الحاهم
 سواد والغارة والحار وقول ابي الطيب • ومن في
 كفة منهم فتاة كن في كفة منهم خصا • ومنه النقل
 هو ان ينقل المعنى الى محل اخر • كقول البحر •
سلبوا واشرت الدما • عليهم محبة فكانهم لم يلبوا
 وقول ابي الطيب • ليس الجميع عليه فهو مجرد •
 من غمده فكانا هو مغمده ومنه ان يكون معنى الثاني
 اشمل كقول جرير • اذا غضبت عليك بنواتيم •
 وجدت الناس كلهم غضايا • وقول ابي نواس
 • وليس من الله مستنكر ان يجمع الماعن في واحد •
 • ومنه القلب وهو ان يكون الثاني نقيض معنى
 الاول كقول ابي السيمى • اجد الملائمة في هواك
 لذينة • حبا لذكرك فليمتني للوم • وقول
ابي الطيب • احبه واحب فيه • ملامة
 ان الملائمة فيه من اعدائه • ومنه ان يؤخذ بعض

المعنى يضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه • و ترى
الطير على انار ناراي عين ثقه ان ستمارى وقول
ابي تمام • قد ظلت عقبان اعلامه ضحى • بمقبات
طير في الدمانواهل • فقامت مع الرايات حتى كانها •
من الجيش الا انها لم تقا تل • فان ابا تمام لم يعلم بشئ
من معنى قول الافوه • رعى عين بقوله نعم ان يستمارى
لكن بقوله الا انها لم تقا تل • وبقوله في الدمانواهل
وباقاتها مع الرايات حتى كانها من الجيش • وبها
يتم حسن الاول • واكثر هذه الانولم ونحوها مقبول
بل منها ما اخرجت حسن للتصرف قبيل الاتباع
الى حين الابتداء وكما كان علم اشد خفا كان
اقرب الى القبوله هذا اذا علم ان الثاني اخذ
من الاول لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل
نوارد الخواطر اى محسنة على سبيل الاتفاق
من غير الى الاخر فاذا لم يعلم قيل قال فالوف كذا
وقد سبقه فلا ت نقال كذا وهما يتصل بهذا القول
في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلخيص

٥٦
اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيئا من القول
والحديث لا على انه منه كقول الحريري فلم يكن الا
كلح البصر واقر بحتى اشد فاعرب وقول الاخر
ان كنت اذمنت على هجرنا من غير نجرم فصير جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
وكقول الحريري فلنا شأهت الوجوه وقبح اللع
ومن يرجوه وقول بن عباس قال لي ان رقيبى
سى الخلق فذاع قلت دعنى وجهك الجنة حفت
بالكاره وهو خريان لم ينقل فيه المقتبس من معناه
الاصلى كما تقدم وخلافه كقوله لين اخطأت
في مدحك ما اخطأت في مني • لقد ارتلت حاجتى
بواد غير ذى زرع ولا باس بتعيين يسير
للوزن او غيره كقوله قد كان ما حفت ان يكونا
انا • راجعوت واما التضمين فهو ان يضمن
الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم
مشهورا عند البلغاء كقوله على ابي سانشد
عند بي • اضاعوني واي فتى اضاعوا •

واحسنه ما زاد على الاصل بنكته كالقورية والتشبيه
 في قوله . اذا الوهم ابدالي لماها وثغرها
 تذكرت ما بين العذيب وبارق . . .
 . يذكرني مرقد ها ومد معي مجرعو
 الينا ومجرى السوابق . ولا يضمن التغيير اليسير
 وربما سمي تضمين النفيين فإزاد استعانة وتضمين
 المصراع فادونه ايداعا ورفوا **واما** المقد فهو
 ان ينظم نثر لا على طريق الاقتباس لقوله ما بال
 من اوله نطفة واخره جيفة فخر عقد قوله على
 رضى الله عنه ونالا بن آدم والفروا غا اوله نطفة
 واخره جيفة **واما** المحل فلهي ان ينثر نظم كقول
 بعض المقاوم فانه لما فتحت فعلا وحنطت بحالة
 لم يترك سوء الظن يفتاده ويصدق توهم الذي
 معتاده حل قول ابي الطيب . . .
 . اذا ساء فعل المرء ساءت ظفونه
 وصدق ما يعتاده من توهم . . .
واما التلميح فهو ان يساد الى قصه او مثل او شعر

٥٦
 من غير ذكره لقوله . فوالله ما ادرى واحلام ناسم .
 المتبنات كانت في الركب يوشع اشار الى قصه يوشع عليه
 السلام واستغاية الشمس وكقوله لعرو مع الرمضي
 والمار تلتطى ارق واجفى منك في ساعة الكريه اشار
 الى المشهور كالمستجير من الرمضاء بالنار **فصل**
 ينبغي للتكلم ان يتألف في ثلاثة مواضع من كلام حتى
 يكون اعذب لفظا واحسن سبكاً واصح معناه احدها
الابتداء كقوله . فغانبك من ذكرى حبيب ومنزل
 وقوله . قصر عليه تحية وسلام . خلعت عليه
 جماله الايام . ويحب ان يكتب في المدح ما يتطير به
 كقوله . موعد احبابك بالفرقة غد واحسنه ما ناسب
 المقصود . ويسمى براعة الاستهلال . كقوله في التهنية
 بشرى فقد اجز الاقبال ما وعدك وقوله في الموتية
 هي الدنيا مقول علاء فيها حذار حذار من بطشي
 وفنكي وما يناسب هذا التلخيص مما شيب الكلام به
 من تشيب او غيره الى المقصود مع رعاية المألوفة
 بينهما كقوله يقول في قوميس قومي وقد اخذت

